الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالـــــي والبحث العلمـي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع

مذكرة بعنوان

دور المدرسة في تنمية الإبداع لدى التلاميذ

دراسة ميدانية لعينة من إبتدائيات بمدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الاجتماع

تخصص: اجتماع تربوي

من اعداد الطالبة: فضيلة صوشي

إشراف الدكتور: عبد الناصر عزوز

السنة الجامعية: 2014-2015

شكر وعرفان

قال الله تعالى: (لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) سورة إبراهيم، الآية 07

الحمد والشكر لله العلي القدير الذي وفقنا بدون حول من ولا قوة

إلي إتمام هدا العمل المتواضع، نحمده كل الحمد ونشكره كل الشكر

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلي الأستاذ الذي قبل الإشراف علي هذا العمل المتواضع، وقدما لنا كل ما لديه من الأستاذ الدكتور عزوز عبد الناصر

ونتقدم بجزيل الشكر إلى كافة أساتذة قسم علم الاجتماع

ونشكر كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة

الطالبة: صوشي فضيلة

مقدمة

يعتبر موضوع الإبداع من المواضيع الهامة التي لقيت اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في العصر الحديث وذلك على الأثر الذي يخلفه الإبداع على مستويات عديدة، خاصة في الآونة الأخيرة، أصبحت معظم الدول تحاول الاستثمار أفراد المبدعين وذلك لاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم في جميع المجالات لذلك أوجدت بعض الدول هياكل ومؤسسات خاصة لتلبية القدرة على الإبداع وتدريب المبدعين والعناية بهم بتلبية متطلباتهم وتوفر الشروط الضرورية لنجاحهم، ورغم إيجابية هذه الإجراءات إلا أنها تبقى ناقصة خاصة في الدول العربية.

فالإبداع هو أحد أهم الأشكال التي تنتج عنه إنجازات متميزة لا يستغني عنها الأفراد أو المجتمعات على حد سواء ويمكن للإنسان الاستفادة منها، وبما أن الأمم تقاس بعدد ما تملك من قوة بشرية مبدعة وما تتوفر عليه من طاقات ومهارات عالية ولا تقاس بمساحتها وعدد سكانها لأن المبدعين هم ثروة البلاد وقمة تطورها وازدهارها، ولأن العلم دائما يكون مرتبط بالمدرسة التي تلعب دورا هاما وأساسيا في خلق أفراد مبدعين فهي أحد أهم الطرق التي توصل بالإنسان إلى مراحل مهمة من حياته ولها تأثير كبير في صياغة وتشكيل فكر وطموح الإنسان، ورغم تغيراتها وتعقيداتها إلا أن لها الأثر الكبير.

فدراسة الإبداع في المدرسة يعتبر عاملا أساسيا في رفع من إمكانية الالتفات حول هذا الموضوع، لذلك أردنا من خلال دراستنا الراهنة معرفة ما إذا كان للمدرسة دور فعال في تنمية الإبداع لدي التلاميذ

وقد تضمنت الدراسة الراهنة خمسة فصول وهي كالأتي:

الفصل الأول ويتمثل في الإطار العام للدراسة حيث تعرضنا فيه لتحديد الإشكالية لدراسة أساليب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف تحديد المفاهيم، فرضيات الدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني ويتمثل في ماهية الإبداع حيث تطرقنا إلى مفهوم الإبداع، نظريات الإبداع في علم الاجتماع، مستويات ومكونات الإبداع مراحل الإبداع، طرق تنمية الإبداع، ودور كل من الوالدين والمعلم في تنمية الإبداع، بالإضافة إلى معوقات الإبداع.

أما الفصل الثالث تطرقنا إلى المدرسة، مفهوم المدرسة، نشأة المدرسة، أهمية المدرسة، وظائف المدرسة، سوسيولوجية المدرسة، أنواع الأنشطة المدرسية.

الفصل الرابع فيتمثل في الإجراءات الميدانية للمدرسة حيث تعرضنا فيه لمنهج الدراسة، الأدوات المستخدمة في الدراسة، مجال الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، المعالجة الإحصائية للدراسة، صعوبات الدراسة.

الفصل الخامس فيتمثل في عرض النتائج ومناقشتها حيث تعرضنا فيه لعرض ومناقشة البيانات الأولية، تحليل الفرضية الأولى، عرض وتحليل الفرضية الثانية، عرض وتحليل الفرضية الثالثة، تفسير النتائج في ضوء الفرضيات، والإستنتاج العام، وفي الأخير خاتمة وقائمة المراجع، والملاحق.

الإشكالية:

يتركز الإستثمار الأمثل في العملية التربوية في المجمل على الإنسان حيث أنه يمثل العنصر البشري الهدف الأسمى الذي تدور حوله جل البرامج الساعية إلى إعداده بصورة الارتقاء به من جميع الجوانب من أجل البلوغ مستقبل وتطلع إلى التطور والتقدم والإستقرار، والتي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تجارب وخبرات حياته متنوعة ومهارات معرفية إنسانية، ومن أجل ذلك يتطلب الأمر احتضان وتوجيه الأجيال حاضرها ومستقبلها في كافة الجوانب. ويعتبر مجال التربية الفضاء الأرحب والأوسع لأداء هذه المهمة، حيث أنها كانت ولازالت من أصعب المهام التي يواجهها الإنسان في حياته من لحظة وجودها إلى اليوم، باعتبارها تتعامل مع المجتمعات البشرية بكل أنواعها، شديدة التفاعل فيما بينها وهذا يتطلب تكوين حسب متطلبات هذا العصر زد على ذلك، فإن العملي التعليمة في الوقت الحاضر، ترتكز على كما يكسبه المتعلم من معارف وعلى كيفية توظيف هذه المعارف في حياته، لذلك نجد أن الجزائر أصبحت تعمل على مواكبة الركب الحضاري التي أصبحت تعمل به جل بلدان العالم، بعد ما كانت تعتمد على التلقيم دون توظيف المكتسبات في الحياة وذلك من أجل محاولة استغلال طاقات أبناءنا على أحسن وجه.

وحتى يتم تشكيل شخصية الطفل المتكاملة والنمو السليم وبناء قاعدة أساسية لها، كان لابد من وجود مؤسسة وتربوية ألا وهي المدرسة التي تمثل قاعدة أساسية للطفل بعد الأسرة التي تساهم في اكساب أنماط السلوك وأساليب التعامل.

يمثل التعليم في المدرسة رافدا إضافيا لتنمية جوانب الشخصية المتكاملة للطفل ومظهر من مظاهر تحقيق تكافؤ الفرص، وذلك لاستقبال كل شرائح المجتمع دون تصنيف أو تمييز بما يدعم نفس الخطوط النمائية لجميع الأطفال عقليا وجسديا روحيا

وخلقيا، فهي ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام، بل هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد وظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع، فهي اعتبار لها كيانها الاجتماعي خلفا لغيرها من المؤسسات وهذا ما يميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

يعتبر التعليم في المدرسة من الوسائل المساعدة على تحقيقي التنمية في كل مستوياتها وأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، لذلك فجل بلدان العالم يحاولون نشر المعرفة والعمل على رفع المستوى العلمي للشعوب في مختلف المراحل التعليمة، والعمل على إعداد وتكوين كفاءات بشرية مؤهلة ومحاولة خلق بعض المهارات والقدرات العقلية والفكرية، من أجل الوصول إلى أفراد مبدعين قادرين على المساهمة بفاعلية في تنمية مجتمعهم، ولا شك أن المدراس الحديثة تسعي بكل ما تملك من أجل التركيز على هذا العنصر وتسخر كل الامكانيات المادية والبشرية والتعليمية من أجل تنمية الابداع لدى شعوبها.

حظي موضوع الإبداع بالاهتمام كبير من قبل علماء النفس والتربية والدليل على ذلك زيادة عدد البحوث التي نشرت في مختلف بلدان العالم، فقد شهدت المنطقة العربية حركة نشيطة في مجال الاهتمام بالإبداع وتنميته منها ندوة دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار، فالإبداع من أهم الأهداف التربوية التي تسعي إليها المجتمعات الإنسانية والمدرسة بصفة خاصة، حيث يرى جيلفورد أن الدراسات في مجال الإبداع من شأنها المساعدة على التعرف على المبدعين الذين ينبغي علينا إحاطتهم بالرعاية والتشجيع في المراحل الأولى من حياتهم، هذا وكانت الأسبقية لبول تورانس الذي يعتبر رائد الابداع

وعرفه على أنه عملية يصبح فيها الفرد حساسا لمشكلات وأوجه النقص والفجوات المعرفة، والمبادئ الناقصة وعدم الانسجام فيحدد فيها الصعوبة ويبحث عن الحلول.[1]

فالمدرسة هي السبيل لتحقيق مثل هذه الأهداف المرجوة، هي المناخ المناسب لإبراز قدرات التلميذ الإبداعية، وتعتمد بشكل كبير على المعلم الذي يأخذ زمام المبادرة وتتضح لديه مسؤولية تحقيق الرفع من مستوى التلميذ وتنمية قدراته الإبداعية، بتوفير البيئة التعليمية التي تشمل على النشاطات التي تساعد على حب الاستطلاع وتنمية الخيال، لذلك نجد التلميذ الذي لا يتلقى الرعاية والدعم الملائم لا يكتسب المهارات وبالتالي تؤثر على ابداعاته وقدراته.

وهنا المدرسة الجزائرية بالتحديد من خلال ما قرأناه في الصحف أو ما صدفناه في المدرسة في حد ذاتها، نجدها أنها تحاول جاهدة الأخذ بأيدي أبنائها إلى التغير وأن تكون مخرجاتها التعليمة مواكبة لتطورات الحاصلة في العالم، من خلال تلك المجهودات التي بذلتها في بنا المدراس وإعداد مكونين من المعلمين والمدرسين والاهتمام بالبيئة التعليمة والعلمية والتعديل في المناهج والمقررات الدراسية لتكون مواكبة لما هو حاصل، هل كل هذه المجهودات قد ساهمت فعلا في خلق أفراد مبدعين لذلك تتمحور الإشكالية في:

هل تؤدي المدرسة دورا فعال في تنمية الإبداع لدى التلاميذ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل تساهم الوسائل والمناهج التربوية المستخدمة في المدرسة في تنمية الإبداع لدى التلاميذ؟

[1] طاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري في التحصيل الدراسي، دراسة سيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 125.

- هل تساهم كفاءة المدرسين المستخدمة في المدرسة في تنمية الابداع فيلدى التلاميذ؟
- هل يساهم النموذج التربوي بدور فعال في تنمية الابداع لدى التلاميذ؟

أسباب اختيار الموضوع:

الرغبة في التعمق بشكل أكبر والوقوف على ماهية الابداع خصوصا مما سيعود علينا بالفائدة والمنفعة العامة حتى نتمكن من أخذ بأدي أبنائها نحو الوجهة السليمة والصائبة وكيف نجعل منهم مبدعين ومبتكرين كل في مجال معين.

- نظرا لمتغيرات والمؤشرات المستقبلية(العولمة) تحتم علينا أن نستثمر في الانسان منذ الولادة.
- الأمل في إنتاج عقول مفكرة ومبدعة قادرة صنع حياة أفضل.
- نشر ثقافة الابداع والابتكار داخل الفصل والمدرسة.
- إنشاء وتأسيس مسارات ومؤسسات رسمية وشبه رسمية لدعم الإبداع مثل الأندية مراكز فرق العمل.

أهمية الدارسة:

تتمثل أهمية الدراسة من خلال إلقاء الضوء على المدرسة وعناصرها وكيفية تأثيرها في تكوين المهارات الابداعية عند التلميذ وكيفية استغلال الطاقات الموجودة عنده.

- فتح المجال أما القائمين على القطاع التربوي على التركيز على أساليب التدريس التي تكون محفزة للتلميذ لتقديم مهار اته وإبداعاته.
- وضع اقتراحات وحلول تساهم في دعم تلك المهارات وصقلها وأيضا ينبغي أن تتوافق تطلعات المدرسة مكع معطيات العصر الحالي.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أفضل الأساليب لتنمية القدرات والكفاءات الموجودة عند الطفل.
- إلقاء الضوء على الطفل ومدى احتياجه إلى المتابعة من طرف المدرسة.
- الكشف على أهمية المدرسة بالنسبة للطفل.
- إعداد جيل من القادة القادرين على النهوض بالمجتمع والأمة.
- فتح أفاق جديدة لتفاعل مع العملية التربوية مع المدرسة.
- مواكبة العصر وتوجهاته وثقافته السائدة.

تحديد المفاهيم:

تعريف المدرسة:

يرجع أصل لفظ المدرسة إلى الأصل اليوناني والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتثقيف الذهن.[1]

وعرفت المدرسة منذ الماضي كالمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية بالإضافة إلى كونها مؤسسة تعليمية تربوية، وبذلك لم يعد التعليم في المدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها، كما يعرفها إيميل دوركايم بأنه عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بان تنقل للأفراد قيم ثقافية واجتماعية.[2]

عرف علماء التربية المدرسة هي إحدى الوسائط الحيوية للتربية المنظمة والمقصودة للأجيال الجديدة.

[1] سلطان بلغيث، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، الجزائر، 2007، ص 101.

[2] محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة في المدراس الأساسية، ط 1، جزء 1، دار البحث للطباعة، قسنطينة، 1982، ص 62-139.

عرف علماء الاجتماع المدرسة هي بناء الاجتماعي لتحقيق وظيفة إجتماعية تتمثل في التنمية الاجتماعية، يعمل متساندا ومتفاعلا مع البناءات الإجتماعية الأخرى، في تكامل توازي وللاستقرار المجتمع وبقائه.[1]

التعريف الإجرائي:

المدرسة هي الأداة للحفاظ على إستقرار المجتمع وتحافظ على توازنه، وهي وسيلة للنقل الموروث الثقافي بين الأجيال، وتعتبر المدرسة مجتمع مصغر تساهم في تربية الأفراد وإكسابهم مهارات ومعارف وقدرات في حياتهم العملية والعلمية الهدف منها هو خلق أفراد ذو كفاءة ومبدعين.

تعريف التنمية:

من الفعل نما، ينم، نما[2]، يعني نمو الشيء زاد أو كثر.

التنمية عملية مركبة تتداخل فيها عناصر إقتصادية واجتماعية وسياسية، ثم إلى كون تطبيقاتها في العالم ككل والعالم الثالث بوجه خاص، فقد أفرزت تجارب متنوعة.

يقول أشرف حسونة التنمية بأنها مفهوم معنوي يعبر عن عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الوظيفة والهيكلية في المجتمع، تحدث لتدخل الإداري

[1] سلوى عثمان الصديقي، جلال الدين عبد الخالق، وآخرون، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المكتب الجامعي الحديث للنشر، 2002، ص 16.

[2] قاموس الجديد للطلاب، 1974، ص 125.

لتوجيه التفاعل بين الطاقات البشرية في المجتمع[1]، التنمية عملية شاملة تتصل بكافة الأنشطة الإنسانية في النسق الإجتماعي الواحد[2].

تعريف القيم:

وتشمل كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الانسان الطويلة كالشجاعة وقوة الاحتمال والمهارات الفنية وضبط النفس، بل هي كذلك أنماط السلوك التي تعبر عن هذه القيم أو هي موجهات السلوك في النسق الاجتماعي.[3]

تعريف الاجرائي:

القيم هي معاير وقوانين ومبادئ تكمن داخل العقل وتكسب أهميتها لدى الفرد والجماعة.

الابداع:

الابداع في اللغة مشتق من الفعل بدع أو أبدع وقد ورد معنى الإبداع في كثير من معاجم اللغة قال الله تعالى: "بديع السموات والأرض" البقرة الآية 117.[4]

---

[1] محمد محمود، حسن سمير، حسن منصور، العلاقات العامة والاعلام في الدول النامية، المكتب الجامعي الحديث، 1985، ص 127.

[2] وجيه الشيخ، الاعلام والدعاية، المطبعة الجامعية، دمشق، 1987، ص 118.

[3] حسن عبد الحميد، أحمد رشوان، العلمانية والعولمة من منظور علم اجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005، ص 104.

[4] محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، ط 1، جزء 1، عالم الكتاب، 1986، ص 128.

الإبداع اصطلاحا:

يعرف تورانس الابداع بأنه عملية تحسيس لمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات، وعدم الإنسجام في المعلومات والبحث عن الحلول.[1]

تعرف الموسوعة الفلسفية العربية الإبداع إنتاج شيء جديد وصياغة عناصره موجودة في صورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفن والأدب[2].

يرى بول برجيت أن الإبداع هو القدرة على تشكيل استجابات جديدة وقوية لمعرفة معنى أن كل عمل إنساني وواعي في أكثر الأشياء الدنيوية إلى أقصى الأشياء العقلية هو بالقطع إبداع، هو قدرة العقل على إعادة تنظيم المجال الادراكي بطريقة قابلة لإيجاد الحلول الجديدة للمشاكل[3].

التعريف الاجرائي:

يعرف الإبداع إجرائيا على أنه ببساطة القوة على الإبتداع وقدرة الفرد على توليد أفكار جديدة وغير تقليدية ومفيدة في نفس الوقت والقدرة على تنمية المهارات والقدرات المعرفية.

الفرضيات:

الفرضية العامة: تؤدي المدرسة دورا فعالا في تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

---

[1] فتحي عبد الرحمان جروان، الابداع مفهومه معاييره، نظرياته قياسه، ط 1، دار الفكر، عمان، 2002، ص 22.

[2] محمد طافش، الابداع في الاشراف التربوي والادارة المدرسية، ط 1، دار الفرقان، عمان، 2003، ص 16.

[3] سيد فهمي، علم النفس الإبداعي، دار الجامعية الجديدة للنشر، 2009، ص 38.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: تساهم الوسائل والمناهج المستخدمة في المدرسة بدور فعال في تنمية الابداع لدى التلاميذ.

الفرضية الثانية: تساهم كفاءة المدرسين المستخدمة في المدرسة بدو فعال في تنمية الابداع لدى التلاميذ.

الفرضية الثالثة: يساهم النموذج التربوي بدور فعال في تنمية الابداع لدى التلاميذ.

الدراسات السابقة:

لقد حظيت الدراسات التي تناولت المدرسة والإبداع بجميع عناصرها، بأهمية كبيرة وتنوعت الدراسات في الأهداف والأدوات والمتغيرات في هذا المجال كما تنوعت الدراسات التي تناولت الإبداع، ولكن غلبت الدراسات التي تناولت أجزائها منها وليس بصورة كلية، حيث لم نجد دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث مباشرة، وإنما على دراسات غير مباشرة.

ـ الدراسة 01 : الطاهر سعد الله 1991 علاقة القدرة على التفكير الإبداعي بالتحصيل الدراسي بالجزائر:

هدف الدراسة هو تحديد العلاقة بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلته التعليم المتوسط بالجزائر تكونت العينة من 200 تلميذ وتلميذة بمتوسط عمري يقدر بـ 14 سنة طبق الباحث على العينة اختبار التفكير الإبداعي لتورانس بصورته اللفظية والأدائية، أما التحصيل الدراسي فاعتمد الباحث على تقديرات المدرسين في مختلف المواد الدراسية باعتبارها درجات رسمية تتم من خلالها عملية التوجيه وبعد التحليل الإحصائي باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذلك

معامل الارتباط بيرسون تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الطلاقة الفكرية والتحصيل الدراسي في حين كانت العلاقة أقوى بين المرونة التلقائية والتحصيل الدراسي.

_ دراسة 02 الكراشي 2008:

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير المدرسة في تعليم منهج التربية فنية المعاصرة وتحديد الاتجاهات التي يمكن الإفادة منها في تطوير منهج التربية الفنية.

وتكونت العينة من (20) مدرسة من المدارس الأساسية في القاهرة ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم الاستبيان للتعرف على دور المدرسة، وكذلك تحديد إتجاهات الفنية لدى الطلاب، وتم الإعتماد على المنهج الوصفي لهذه الدراسة وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن أغلب المدارس تعمل تحقيق أهداف المنهج وتنفيذ محتواه

- وجود أثر لدور الأنشطة التعليمية في إكساب الطلاب لأهداف منهج التربية فنية.

- هناك ضعف في توظيف الوسائل التعليمية الحديثة.

_ دراسة 03 الشنقيطي:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور إسلامي وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أهمية التعليم التفكير الإبداعي وتنميته وذلك لأهمية وأثره الواضح في تقدم الأمم وازدهارها ولدوره المهم في حل المشكلات التي تواجه البشرية بشت صورها وأشكالها. [1]

[1] أمل بنت محمد علي عبد الله الشلتي، أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية لمادة التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الفنية، ص 16.

وأن التربية الإسلامية، قد إهتمت بالعقل والتفكير بجوانبه وأنواعه المختلفة منها التفكير الإبداعي كما كان لها عدة وسائل للتنويه بالعقل واستقطاب المتميزين وتنويه بأصحاب القدرات العقلية المبدعة واستشارتهم في مختلف القضايا.[1]

– دراسة 04 أثر المنظومة البيئية المدرسية في تنمية قيم الإبداعية لمادة التربية غنية بالمرحلة الثانوية.

هدف الدراسة هو التعرف على المنظومة البيئة المدرسية ومدى تأثيرها في تنمية القيم الإبداعية تم إستخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب مع أهداف البحث تكونت عينة الدراسة من 51 معلمة من معلمات التربية الفنية للمرحلة الثانوية وبلغت النسبة عينة الدراسة 51% من إجمالي المجتمع وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة ثم استخدام أداة الاستبيان كأداة مقياس.

كانت نتائج الدراسة أن دور المدرسة في تنمية القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية كانت بدرجة بسيطة.

وأظهرت أيضا أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين جهة العناصر التي تساهم في المدرسة المعلمة والمنهج والأنشطة التعليمية.

ـ التعليق على الدراسات:

التعليق على دراسة علاقة القدرة على التفكير الإبداعي بالتحصيل الدراسي بالجزائر الطاهر سعد الله 1991.

تناولت هذه الدراسة جانب القدرات الإبداعية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ركزت بتحديد المهارات لدى تلاميذ بمتوسط عمر 14 سنة بالإضافة إلى الأخذ بآراء المدرسين،

[1] أمل بنت محمد علي عبد الله الشلتي، مرجع سابق، ص 16.

تناولت هذه جانب الطلاقة والمرونة الفكرية وربطها بالتحصيل الدراسي اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره المناسب لمثل هذه البحوث.

التعليق على دراسة الكراشي 2008:

تناولت هذه الدراسة مدى تأثير المدرسة في تعليم المنهج التربية الفنية بالخصوص معتبرا بذلك أن الفنية من سمات خصائص الإبداع التي من خلالها يستطيع تحديد الإتجاهات والميولات أخذ بعين الإعتبار الأنشطة التعليمية وكيفية توظيف الوسائل التعليمية الحديثة، وربط بين المدرسة ومتغير منهج التربية الفنية.

التعليق على دراسة الشقنطي:

اهتمت الدراسة عن كشف تنمية التفكير الإبداعي من منظور الإسلام والدين وضعت أهمية وأثر الإبداع الواضح في نهوض بالأمم، وركزت أيضا على جانب التربية الإسلامية وما تحفيز به من خلال اهتماماتها بالعقل والتفكير ركزت هذه الدراسة أيضا على القدرة على اكتشاف الأفراد المبدعين.

التعليق على دراسة أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية قيم الإبداعية لمادة التربية الفنية لمرحلة الثانوية:

اهتمت هذه الدراسة بجانب البيئة المدرسية على الجانب المادي للمدرسة من حيث الأنشطة والمناهج وكيف تأثر على التربية الفنية لدى التلاميذ وعن كيفية إستغلال هذه البيئة في تنمية القدرات لدى التلاميذ من خلال إبداعاتهم وأيضا الأخذ برأي المعلمين حول هذه البيئة ومدى الإستفادة منها.

تمهيد

الإبداع من أرقى النشاط الإنساني فقد أصبح منذ الخمسينيات من القرن الماضي من المحاور الأساسية التي تناولها البحث العلمي بالدراسة والتمحيص في عدد كبير من الدول المتقدمة والنامية، فالتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي يشهده اليوم يتطلب تفجير القدرات الإبداعية وتطويرها عند الفرد.

لذلك فإن معظم دول العالم في أمس الحاجة إلى الإهتمام بالإبداع وبتربية المبدعين وذلك لتمكن من التغلب على المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية ولكي تواكب الركب الحضاري، وعليه سوف يتم التعرف في هذا الفصل على مفهوم الإبداع، وعلى أهم النظريات المفسرة للإبداع في علم الإجتماع بالإضافة إلى مراحل عملية الإبداع، وأهم المعوقات له.

1- مفهوم الابداع:

تعرف الموسوعة البريطانية الجديدة الإبداع هو القدرة على إيجاد شيء جديد كحل مشكلة ما أو أداة جديدة أو أثر فني.[1]

قاموس علم النفس يعرف ربر 1985 الإبداع بأنه تعبير يستخدمه مختصون وغيرهم للإشارة إلى العمليات العقلية التي تؤدي إلى حلول وأفكار أو نظريات إنتاجات فريدة.[2]

يعرف ابن سينا الإبداع هو أن يكون من الشيء وجود لغيره متعلق به فقط دون متوسط من مادة أو آلة زمن من يتقدمه عدم زمان لم يستعن عن متوسط.[3]

1-1-في اللغة الإنجليزية: يرجع أصل الكلمة إلى أربع كلمات:

Ceres أي سيريز وهو اسم آلة الزراعة لدى الرومان.

Cereal ومعناه النبات الأخضر الحي.

Procreate ومعناه ينتج أو ينحب.

Crescedo ومعناه التصعيد أو التعاظم في حجم الصوت وبخاصة في الموسيقي.[4]

المدرسة التربوية ينظر رجال التربية إلى الإبداع على أنه يعني قوة، الفرد على الإنتاج بتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كالاستجابات لمشكلته أو موقف مثير.

المدرسة البيولوجية وينظر أصحاب هذه المدرسة للعملية الإداعية على أنها وراثية ومكتسبة، بمعنى أن الوراثة لها أثر إيجابي أو سلبي على مقدرة الإنسان الإبداعية، كما أن الإبداع يكتسب بالعلم والمعرفة والتدريب، وليس بالضرورة أن يورث اللإنسان الإبداع

---

[1] محمد طافش، مرجع سابق، ص 16.

[2] فتحي عبد الرحمان جروان، مرجع سابق، ص 20.

[3] عبد الطيف محمد خليفة، الحدس والابداع، دار الغريب، القاهرة، 2002، ص 26.

[4] سيد فهمي علي، مرجع سابق، ص 38.

لأبنائه والعكس صحيح، حيث أن هناك مبدعين ولدو لآباء ليسوا كذلك، لذلك فإن الجانب المكتسب هو الجانب الأهم في العملية الإبداعية.

لقد شغل مفهوم الإبداع العديد من الباحثين على مرت العصور، وصار إستخدام كلمة الإبداع شائعا كثيرا من قبل كافة المختصين وقد عرفه كثير من الباحثين الأجانب والعرب على حد سواء بتعريفات مختلفة منها.

الدكتور علي الحمادي يعرفه هو مزيج من الخيال والتفكير العلمي المرن لتطوير فكرة قديمة أو الايحاء فكرة جديدة مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها انتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه وإستعماله.[1]

أما صبحي وقطامي فيعرفان الإبداع بأنه نشاط فردي أو جماعي، يعود إلى الإنتاج يتصف بالأصالة والقيمة والجودة والفائدة من أجل المجتمع.

أما محمود السيد يعرف الإبداع هو النشاط الذي يقوم عكس الإتباع والتقليد.[2]

يعرف جيلفورد بأنه تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحددها المعلومات المعطاة.[3]

يعرفه روشكا هو النشاط أو العملية التي تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة.[4]

2- نظريات الإبداع في علم الاجتماع:

تمدنا أدبيات علم الإجتماع بالشواهد عديدة على كثرة وتنوع نظريات التي تعرض لها يمكن تسميته بسيسيولوجيا الإبداع، وكان التصنيف الذي اقترحه أدوارد لهذه النظريات يمتد إلى معايير محددة وهذا التفسير الذي يطرحه أصحاب هذه النظريات للإبداع في

[1] علي الحمادي، شرارة الابداع، ط 1، دار بن حزم، بيروت، لبنان، 1999، ص 30.

[2] مؤيد أسعد حسين دناوي، تطوير مهارات التفكير الابداعي، عمان، الأردن، 2008، ص 2.

[3] محمد حمد الطيطي، تنمية قدرات التفكير الابداعي، ط 2، دار الميسرة لنشر، عمان، الأردن، 2003، ص 51.

[4] صالح محمد علي أبوجادو، تطبيقات في تنمية التفكير الابداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، ط 1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2007، ص 26.

علاقته ما أسموه التعاقب أو التحول الإيديولوجي، وذهب إدوارد إلى أنه يمكن تميز بين ثلاث نظريات في هذا الميدان هي:

2-1- النظرية العضوية:

تعتبر نظري أوستوالد سينجار من أكثر المحاولات شهرة في عصر الحديث فيما يتعلق بالفهم العضوي لتعاقب الايديولوجي على المستوى المجتمعي، كان يدين في نزعته التشاؤمية التاريخية في كتاباته تدهور الغرب الذي نشر ما بين 1919- 1922.

أما نظرية فرنمسيس جالتون في كتابه العبقري بالوراثة فكانت من أكثر التطبيقات إثارة لنزعة التطورية البيولوجية في تناول مشعلة الإبداع، وقد برهن فيها على أساس أن أسرا معينة تنجب أبنا أكثر تمايزا، استخلص من هذه النتائج أي التمايز في أي ميدان يعد نتيجة لما يتوافر عن التفوق الوراثي، كما أنه يعد نوعا من التعميم السيسيولوجي لمبدأ دوارين الخاص بالانتقاء.

ويلاحظ على أن هذا النوع من النظريات أنها تشترك في الميل إلى رد الإبداع إلى مجرد مقولة وصفية وهي مقولة ليست لها دور نسبي مستقل في عملية التعاقب الإيديولوجي، فإنها نظريات تفتقر إلى أية رؤية تفسيرية حقيقية.[1]

2-2- النظريات الجدلية:

قد يبدو أن هناك وجه للتشابه بين نظريات الإبداع التي تقوم على دعوى التحليل الجدلي وبين النظريات العضوية، حيث أن كل منهما يفسر ما يحدث أو ما يتوقع ما سوف يحدث، وتأكيدا لهذا الإدعاء تحاول النظريات الجدلية فهم ديناميات التعاقب الإيديولوجي في ضوء البناء الفوقي الذي يحدد بدوره مجموعة صيغ الإيديولوجية الأساسية، وتذهب إلى أن الإيديولوجيات الإبداع كما تحدث بالفعل وتتبع الواحدة منها الأخرى تتشكل من عناصر يمكن أن ترد إلى مدة الصيغ الأساسية فرادى مجتمعة.

[1] علي عبد الرزاق جيلي، الابداع والنقد الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 25.

وعموما تميل النظريات الجدلية في التعاقب الإيديولوجي إلى الحيز لصالح الفترات التاريخية التي يكون فيها الأسلوب معين أو لمجموعة قيم السيطرة على الثقافة كلها، عل نحو يسهم في تحقيق درجة معينة من التماسك والاتساق الداخلي.

هناك بعض النظريات التي تمدنا بأفكار السوسيولوجية التي لها قيمتها منها التي تحاول تفسير التعاقب الإيديولوجي ليس فقط في ضوء الآثار لاتي تتركها واحدة من الإيديولوجيات على الأخرى، وإنما أيضا في ضوء أساس البنائي للإيديولوجيات في النسق الاجتماعي وهكذا أكد سوركوين في كتابه على أن قد يظهر على المستوى الثقافي كصورة مجردة لبناء الفوقي الإيديولوجي، يعتبر عند النظر إليه على المستوى الفرد على مسألة ولاء الإنساني الإرادي لأبنية نظامية معينة.

غير أن هذه النظريات في التعاقب الإيديولوجي الداخلي على المستوى النظامي لن تكون لها قيمتها السوسيولوجية، إلا إذا ربطت تفسيراتها بالتنظيم والبناء هذا النظام، كما أنه يكون من الصعب فهم هذه النظريات ويرجع ذلك إلى مشكلات التصورية التي تواجه عملية تحديد المجموعة المقولات التي يمكن أن تستوعب بينه المجموعة المعروفة من الإحتمالات.[1]

2-3- نظريات المجتمعية:

هناك مجموعة من عوامل أدت إلى ظهور النظريات المجتمعية في الإبداع فقد أحدث النظر إلى المجتمع باعتباره كيانا فريدا لا يمكن رده إلى مجرد مجموعة وحدات يتكون منها، أحدث ثورة في الفكر الاجتماعي خلال فترة 1910/1890، وقد تبنى معه المهتمون بدراسة الإبداع في علم الاجتماع إلى كمجموعة عوامل مجتمعية مثل الانتشار الثقافي والتفاعل الرمزي، التكيف النظامي التنشئة الاجتماعية، وأخذت عن نظريات العضوية والجدلية تجاهلها لهذه العوامل المجتمعية في تسير الإبداع، وكشفت نتائج

[1] على عبد الرزاق جبلي، الابداع والنقد الجماعي، مرجع سابق، ص 26 – 27.

المجموعة من الدراسات على أن التوائم التماثلية عندما يتم تنشئتها في ظروف مختلفة فإنهما ينموان مختلفين إلى درجة يصعب معها تفسير ذلك في ضوء الوراثة.

جاء رفض كولي وكثيرون لنزعة التكوينية عند الجالتون واعطوا قدرا من الإحتمال الإبداع المستمر والمتنظيم في كل المجتمعات وإرجاع الفروق في الإنجاز الإبداعي إلى فروق واضحة في ظروف اجتماعية مثل التعليم.

تبلورت مقولة الأنساق الإجتماعية واعتبرت خصائصها المتباينة عوامل إبداعية وتلك الخصائص النسقية التي تمكن النسق الفرعي من أن تتغير على نحو تكيفي من حيث البناء والوظيفة، كما كان ينظر إليها اعتراضا على أنها نفس خصائص التي تتسبب في ظهور الإبداع الفردي.

وكذلك تطورت مقولات الهامشية وكيف أن الأشخاص الذين يحتلون وضعا هامشيا لأنهم يعانون من عيب في التنشئة على نسق القيم السائدة سوف يتوافر لهم إمكانية أكبر للإنجاز الإبداعي من أولئك الذين يحتلون مراكز في هذا النسق.[1]

هناك بعض النظريات في الإبداع كل منها يتطرق إلى الإبداع من جانب أو أكثر.

- النظريات تناولت الإبداع عبر التاريخ وصنفت في عدة محاور أساسية.
- نظريات ربطت الإبداع بالطبيعة أرسطو، أفلاطون.
- نظريات عرفت الابداع بالوراثة كوبان جيلفورد.
- نظريات ربطت الإبداع بالعلم لنفس أمثال مكنون، رانك.
- نظريات بنت الابداع على أساس التحليل النفسي مثل فرويد.
- نظريات ربطت الابداع بالفن والأدب.[2]

[1] علي عبد الرزاق جلي، مرجع سابق، ص 28-29.

[2] عبد الرحمان المعايطة، ومحمد عبد السلام البواليز، الموهبة والتفوق، ط 3، دار الفكر لنشر، عمان، الأردن، 2007، ص 168.

3- مستويات الإبداع:

حدد تايلور 1959 خمس مستويات للإبداع وهي:

3-1- الإبداع التعبيري:

ويعني تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها أو وجودها ومثال هذا النوع من الإبداع الرسومات العفوية للأطفال.

3-2- الإبداع الانتاجي أو التقني:

ويشير إلى البراعة في التوصل إلى النواتج من الطراز الأول، ويتضمن المنتوجات العلمية والفنية التي تتميز بمحاولة ضبط الميل وتحيد الأسلوب الذي يؤدي فيه المحصلة النهائية إلى منتوجات كاملة مثال ذلك تطوير أن آلة موسيقية معروفة أو لوحة فنية.

3-3- الابداع الابتكاري:

ويتمثل في التجديدات الإستحداثية ويتضمن التطوير والتحسن الذي يتضمن إستخدام مهارات الفردية التطورية (تطوير شيء موجود).

3-4-الإبداع التجديدي:

ويشير إلى قدرة على اختراق قوانين، ومبادئ أو مدارس فكرية ثابتة، وتقديم أفكار جديدة من خلال توليد أفكار إبداعية جديدة.

3-5- الإبداع التخيلي:

وهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها ويتحقق به الوصول إلى مبدأ أو نظرية أو إعتراض جديد كليا يترتب عليه ازدهار أو بروز مدارس وحركات بحثية جديدة أفكار جديدة لها أتباعها.[1]

---

[1] نبيل عبد الهادي، نماذج تربوية معاصرة، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2004، ص 162.

4_مكونات الإبداع وعناصره:

إن الانسان يعيش في بيئة الإجتماعية ويتصف بعدة خصائص معرفية وشخصية ونفسية وتفاعل هذين العاملين البيئة وخصائص الفرد في مجال الإبداع من شأنه أن يولد نتاجا إبداعيا، فالإبداع يتكون من المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد و الشخص المبدع بخصائصه والعملية الإبداعية والناتج الإبداعي يمكن توضيح هذا من خلال فيما يلي:

- الشخص المبدع يتفق الباحثون عموما على أن الأشخاص المبدعون بالرغم من اختلاف ميادين إبداعهم يشتركون في مجموعة من السمات والقدرات والأساليب لمعالجة المشكلات.

-العملية الإبداعية تتمثل في جوانب المتعلقة بحل المشكلات وأنماط التفكير وطريقة معالجة المعلومات التي تشكل لها عملية الإبداعية.

-الناتج الإبداعي: ويقصد به افتراض أن العملية الإبداعية سوف تؤدي في نهاية إلى النواتج ملموسة بصورة ليس فيها سواء كانت على شكل اكتشاف وغالبا ما إتخذت الأصالة والملائمة معاريف للحكم على النواتج.[1]

5-مراحل الإبداع:

لقد طرح الباحثون والمهتمون بالإبداع عدة أفكار حول مراحل العملية الإبداعية وقد صنف والاس بأن الإبداع يحتاج إلى أربع مراحل أساسية هي:

5-1 مرحلة الاعلام والتحضير:

والتي يتم من خلالها تحضير العقل أو الذهن لعملية الإبداع الخاصة بالتعامل مع احدى القضايا أو المشكلات القائمة أو المطروحة لنقاش، بحيث يتم جمع المعلومات والأفكار ذات العلاقة بها وفهمها جيدا لإستعداد للمرحلة التالية.[2]

---

[1] عبد الرحمان العيساوي، سيكولوجية الابداع، دراسة في تنمية السمات الإبداعية، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، ص 81.

[2] جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير، ط 1، دار الشروق للنشر، عمان، 2003، ص255.

5_2 مرحلة الحضانة:

ويتم في هذه المرحل تنظيم الأفكار ذات العلاقة بالمشكلة أو القضية المدروسة والعمل على ترتيبها ورفض أو التخلص من الأفكار أو المعلومات التي تمت إليها بصلة، حيث يتم التعرف بشكل أعمق على هذه المشكلة مع تقديم طروحات غير نهائية لحلها.

5_3 مرحلة الإلهام والإشراف:

ويتم في هذه المرحلة تحليل المتعلق للمشكلة للإدراك ما بين أجزائها وعناصره المختلفة من علاقات متداخلة، كما يسمح بعد ذلك بالانطلاق شرارة الإبداع المطلوبة والتي تعني تلك الحظة التي تظهر فيها فكرة الجديدة أو حل الملائم للمشكلة.

5_4 مرحلة التحقيق:

وهي مرحلة الإنتهاء من العمل الإبداعي وتقديمه إلى المجتمع و فيها يكون المبدع قد فرغ من عمله ويكون ما بين البداية والنهاية كثيرة من العمل الجاد والكفاح.[1]

لقد أورد عبد الغفار 1977 تصورا ديناميكيا لنماذج المختلفة لمفهوم العملية الابداعية حيث قال: "إن تلك العملية العقلية تبدأ بالتعرف على المشكلة وتنتهي بتقديم الناتج الابداعي، وتشير هذه العملية وفق مراحل معينة تلبي كل منهما الأخرى ولكل مرحلة بدايته ونهاية، إذا تبدأ المرحلة بنهاية المرحلة السابقة، وتنتهي ببداية المرحلة التالية لها وعلى الرغم مما نلاحظه من نظام في هذه العملية، فقد يحدث التداخل بين هذه المراحل وقد يحدث توقف في مرحلة ما، ثم عودة إلى مرحلة السابقة فهناك إذن مرونة في النظام الذي تسير وفقه العملية الابداعية.[2]

[1] هارون توفيق الرشيدي، سيكولوجية الابداع والمواهب الخاصة، القاهرة، 2003، ص 40.

[2] محمد حمد الطيطي، مرجع سابق، ص 62.

مراحل عملية الابداع مراحل متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض، وبالتالي فإن فطرة المراحل كما يرها بعض الناقدين هي فكرة تحليلية تعمل على تجزئة السلوك الابداعي.[1]

يقول المفكر الإسلامي محمد قطب إن مراحل العملية الابداعية تتصل بما يلي:

_ مرحلة الانفعال النفسي للموضوع أو بالتجربة الجديدة.

_ مرحلة الاستيطان هذا الانفعال داخل النفس وإخضاعه للتأمل والتبصر حتى يمتزج بأعماق النفس تماما.

_ استدراك التجربة في صورة إفراز أو تعبير معين هو عمليا إنتاج الابداع.[2]

6_طرق تنمية الابداع:

توجد طرق عديدة لتنمية الإبداع ومن أهمها:

6_1 العصف الذهني:

وهو من أساليب التحفيز والتنمية يهدف إلى تشجيع من يستخدمه أفرادا أو جماعات نحو توليد الأفكار والمقترحات اتجاه المشكلة المعروضة وإيجاد حلول وبدائل للمشاكل، يعد العصف الذهني منهج جديد[3]، علما بان العصف الذهني يقدم بشكل عام ثلاث مراحل هي:

أ-المرحلة الأولي:

يتم فيها توضيح المشكلة لعرض الافكار وتغطيتها، حيث يكون من الضروري الانطلاق من المشكلة التي تتنظر الحلول على أن تظم الجلسة ما بين عشرة إلى اثني عشر شخصا يتم اختيار قائد منهم تتوافر فيه عدة مواصفات ويعين للجلسة أمين لسر يقوم بتسجيل لجلسة، ثم يعين فردين أو ثلاث ممن لهم علاقة بالمشكلة المطروحة والأعضاء الباحثين الذين هم في العادة بعيدين عن المشكلة.

---

[1] سناء نصر الحجازي، تنمية الابداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، دار المسيرة، عمان، 2009، ص 70.

[2] رفعت عبد الحليم الفاعوري، إدارة الابداع التنظيمي، المنظمة العربية للتنمية الادارية، الأردن، 2005، ص 17.

[3] هارون التوفيق الرشيدي، مرجع سابق، ص 65.

ب-المرحلة الثانية:

يوضح فيها المدير الجلسة للأعضاء كيفية العمل والسلوك عليها يطلب منهم الالتزام بمطالب الأربعة التالية:

_ تقبل الفكرة مهما كانت خيالية أو وهمية.

_ الادلاء بأكبر عدد من الأفكار.

_ تجنب نقد لأي فكرة من الأفكار.

_ متتابعة أفكار الأخرين وكيفية بنائها أو تغيرها.[1]

7_ دور الوالدين في تنمية الإبداع:

لا شك أن الوالدين لهما دور في تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل إذا اتبعوا ما يلي:

_ التوجيه والارشاد من دون ضغط والسيطرة.

_ الثقة في الطفل وإمكاناته.

_ تشجيع على الاستقلال بدل كراهية ذلك وتعويده الاعتماد على النفس.

_ التقبل المغايرة من الطفل واحتمال الاختلاف معه.

_ التأكيد على أهمية اللعب للأطفال مع مشاركة الأبوين لهم أثناء اللعب.

ينبغي على الأبوين استغلال المواقف المختلفة للاستثارة ذهن الطفل من خلال تقديم بعض التساؤلات المرتبطة بالموقف بطريقة غير مباشرة.

8_ دور المعلم في تنمية الإبداع عند التلميذ:

لا شك أن الاهتمام في العقود الأخير اتجه إلى دراسة طرائق التربية وتنمية القدرات الإبداعية بدلا من الكشف عنها وقياسها.

يقول روث ينبغي على المدرسة أن تكون مكان الذي يتم فيه تطوير المذاهب وتعريضها.[2]

---

[1] عاصم نور سرية، سيكولوجية الأطفال ذوي الاعاقة الذهنية، مؤسسة الشباب الجامعية للنشر، 2004، ص 118.

[2] عاصم نور سرية، مرجع سابق، ص 118-119.

لذلك فإن المعلم والمدرسة لهما دور بالغ في تحسين الجو الفصل الدراسي وتوفير البيئة المدرسية وتربية بالمثيرات التربوية التي تساعد على تنمية القدرات.[1]

وعليه مراعاة ما يلي:

_ أن يشجع التلاميذ على استخدام الأشياء والموضوعات والأفكار بطريقة جديدة ومفيدة.

_ لا يجبر التلاميذ على استخدام الأسلوب الذي يتبعه في حل المشكلات المرتبطة بالمقرر الذي يقوم بتدريسه.

_ أن يكون قدوة في مجال تفتح العقلي في تناول القضايا المختلفة.

_ أن يخلق مواقف التي تستثير الابداع عند التلميذ، كأن يتحدث عن أفكار جديدة التي تبدو غريبة.

_ أن يشجع التلاميذ على الإطلاع على المبتكرات العلماء والأدباء حتى يستثير فيهم دافعية الإبداع.

من الصعب أن نجد تلميذا مبدعا في الرضيات في نفس الوقت مبدعا في الأدب، وعليه ينبغي أن يعرف أن الابداع في أي مجال لا يؤدي بالضرورة إلى الابداع في مجال أخر، وعلى المعلم أي كان تخصصه أن يراعي ضرورة إتاحة الفرص تشجيع التلاميذ على التفكير الابداعي في الموضوعات بمادة التخصص.

فالمعلم الذي يقدم للتلاميذ أسئلة ذات إجابات محددة لا يشجع على الابداع عند تلاميذه ويجعلهم لا يقدمون إجابة جديدة أو متنوعة، ومن ثم فإن لتلاميذ يجيبون على هذه الأسئلة بالإجابات الامنة التي لا تعرضهم للجزر من طرف المعلم أو عدم رضاه عليهم، لذلك فالمعلم له دور أساسيا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.[2]

---

[1] محمود عبد الحليم المنسي، الابداع والموهبة في التعليم العام، دار المعرفة الجامعية للنشر، الاسكندرية، 2008، ص 356.

[2] محمود عبد الحليم المنسي، مرجع سابق، ص 357.

9_ معوقات الابداع:

يطلق الابداع أجواء نفسية سوية ومناخات اجتماعية صحية لكي ينمة ويثمر فإذا لم تتوفر له هذه الظروف فإنه سيضمر ويموت، والمعوقات التي تقتل الابداع في بلاد العرب متعددة ومتنوعة.

9_1 المعوقات الشخصية:

- التفكير المتمحور حول الذات أي أن يفهم الفرد الظواهر المحيطة به من خلال مصالحته الشخصية ورغباته الخاصة ولا يراعي الموضوعية في التعامل مع القضايا والآراء والأحكام المسبقة حيث ينطلق الفرد من المعلومات المسبقة لديه دون محاولة عرضها على المعايير العلمية.

_ التطرف حيث لا يقبل الفرد أي فكر يتعرض مع فكره أو فهمه، ولا يسمح بالمناقشة ولا يستمع إلى الرأي الأخر.

_ التصلب في الرأي وعدم إعادة النظر في المفاهيم المغايرة.

_ ضعف الثقة في النفس الذي يولد الخوف من المجهول ومن الاقدام على التغيير.

_ عشق التقليد والميل إلى للمجاراة والتعلق بالماضي دون محاولة لتحديثه أو البناء عليه ومراد هذه الحالة إلى جملة العوامل والأسباب أهمها الخوف من الفشل، قلة المعرفة، الخوف من النقد.

_ الحماس المفرط الذي ينجم عنه التسرع في العمل حيث السعي إلى النتائج دون الاعداد الدقيق أو التنفيذ المحكم.

_ الخضوع للعادات والتقاليد فيمثل تفكيرا نمطيا، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

9_2 المعوقات الأسرية:

_ تدني المستوى الاقتصادي وما يترتب عليه من عدم القدرة على اشباع حاجات الطفل.

_ ارتفاع نسبة الأمية فلا يستطيع الوالدين تقديم العون لأبنائهم نظرا لجهلهم.[1]

أن يشجع التلاميذ.

_ أحادية المسؤولية في تربية الأبناء والمشاحنات التي قد تحصل بين الوالدين.

[1] محمد طافش، مرجع سابق، ص 38-39.

خلاصة:

في نهاية هذا الفصل يمكن القول بأن الإبداع من أهم المواضيع التي تطرق اليها العلماء على اختلاف مذاهبهم ومرجعياتهم، ذلك حاولنا معرفة مفهوم الابداع من عدة أوجه وأهم النظريات التي أعطت أولية للإبداع من منظور علم الاجتماع، ومعرفة طرق العلمية لتنمية الابداع عند الأشخاص الموهوبين والمبدعين وأخذنا بعين الاعتبار دور الأسرة في تنمية هذه الموهبة ودور المدرسة في الدعم وتنمية تلك القدرات والمهارات.

تمهيد

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية المسؤولة عن تزويد الجيل الجديد بالتربية والتعليم، واكتساب الخبرات والمهارات والمؤهلات العلمية والتقنية

التي هي السبيل الوحيد لنهوض بالمجتمعات المعاصرة، ورقيها وتقدمها، إضافة الى دورها المرموق في بناء شخصية الفرد وتحفيز طاقاته الفكرية والإبداعية وتهيئته للمشاركة في الأنشطة التعلمية والعلمية

وسوف نحاول في هذا الفصل التطرق الى المدرسة، مع تحديد مفهومها بالإضافة إلى نشأة المدرسة وكذلك التعرف على أهمية وأهداف ووظائف المدرسة، وكذلك التعرف على سوسيولوجية المدرسة، كما سيتم تسليط الضوء على بعض الأنشطة المدرسية المتبعة في المدرسة

1- مفهوم المدرسة:

المدرسة هي المكان الذي يتم فيه التعلم والتعليم، يدرك هذا القوامون على شؤونها من إدارة ومعلمين، وهي مؤسسة يتلقى فيها عدد من التلاميذ علما معينا، فهي تنظيم مشكل عنة قصد لقيام بالعملية التربوية تميزا عن غيرها عن سائر المؤسسات الإجتماعية الأخرى.

هي مؤسسة أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة في عملية التربية لأطفال تبعا لفلسفتها ونظامها وأهدافها، وهي الأداة والوسيلة التي بواسطتها ينتقل الفرد من حالة التمركز حول الذات إلى التمركز حول الجماعة.[1]

وهي تمثل مجتمعا تؤثر وتتأثر به، تظم جماعة من الطلاب التي تتعامل مع بعضها البعض لمقابلة احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها، وفتحت بذلك على المجتمع كي تحقق عمليات محورية ثلاث التعليم، التنشئة، التنمية فهي تقوم بتزويد طلاب بالعلم والمعرفة المتجددة لمواجهة احتياجات حياتهم المهنية، كما تكسبهم خصائص إجتماعية .[2]

لذلك فالمدرسة ضرورة اجتماعية لتكمل دور الأسرة وتحل محلها في بعض الوظائف التي عجزت عنها، فهي أداة صناعة غير طبيعية إذا ما قورنت بالمنزل، ولا قتصر عملها على إعداد الجيل الصغير لإشراك في الحياة الإجتماعية والتكيف معا، ولكن أيضا هذا الإعداد يتضمن القدرة على تجديد هذه الحياة وتطعيمها بدم الجديد الذي يبعث فيها الحركة والنمو.[3]

---

[1] طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2007، ص259.

[2] عدلي سليمان، الوظيفة الإجتماعية لمدرسة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص14.

[3] أحمد مصطفى خاطر، محمد بهجت جاد الله كشك، الممارسة المهنية لخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2007، ص4-5.

المدرسة هي المؤسسة التي يقضي فيها الطفل فترة طويلة من حياته والتي تكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونثقل الثقافة وتزويد الطفل بالخبرات والمهارات اللازمة، والمدرسة بوصفها بيئة إجتماعية المكان الذي ينمي في التلميذ معارفه وكفاءاته.

2- نشأة المدرسة:

تعتبر المدرسة من المؤسسات القيمة على الحضارة، وقد أشار أحد المربين إلى ذلك بقوله هناك مؤسسات رئيسية خمس تتولى أمر الحضارة محتفظة بماضيها وصائنتا حاضرها، ومؤمنة بمستقبلها التقدمي وهذه المؤسسات هي البيت والمدرسة والدولة ومؤسسة العمل ومؤسسة الدين.[1]

تقوم كل منهما على فكرة جوهرية تبرر وجود المؤسسة وتبين الخدمة التي تؤديها إلى الحضارة، أما الفكرة التي تقوم عليها المدرسة فهي التنشئة وعلى هذا تكون المدرسة قد أسدت إلى الطفل ما أسدته الدهور إلى الجنس البشري والمدرسة مرت بعدة مراحل وتطورات كثيرة وهي:

2-1- مرحلة الأسرة:

لقد كانت التنشئة الإجتماعية لصغار في المجتمعات البدائية التي كانت تعيش حياة بسيطة، تعتمد على التقليد الكبار ومحاكاتهم إضافة إلى ما يعلمه الكبار لهم من طرق التمييز بين الثمار النافعة والضارة وطرق الصيد وغير ذلك من خبرات الحياة دون أن يكون ذلك خاضع لتخطيط مسبق ومحدد، ولكن تعقدت الحياة وازداد السكان وتضائل الموارد وتراكم الخبرة والمعرفة، وعدم قدرة الأهل على القيام بالتربية دفع إلى الحل البديل، والذي قام بها رجال الدين أولا، ليشكل ذلك بداية نشوء المدرسة.[2]

---

[1] عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربية، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص124.

[2] صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي دار العلوم لنشر، عنابة، الجزائر، 2004، ص73.

2-2- مرحلة العشيرة:

وعلى الرغم من ذلك لم تكن المدرسة كافية لسد احتياجات أقوام البدائية لعجزها عن ممارسة الشؤون الروحية وإعداد الأطفال لها فاستعان الآباء بخبراء القبيلة أو عرافيها لهذا الغرض، ويقصد بالحياة الروحية عند البدائيين ما يتعلق بعقائدهم وطقوسهم الدينية، فكانوا يؤمنون بالأرواح و القوى وأن لكل جسم نفسا أو قرينا، هذا ما دفع بالولدين إلى الاستعانة بالعرفين في تعليم الأولاد واطلاع الناشئين على تلك الأخبار وتدريبهم على الطقوس عندما يناهزون البلوغ.[1]

2-3- المدرسة الحقيقية:

التربية تتم في المجتمع فتطور الكتابة و الحاجة إلى تعلمها كانت من أهم العوامل التي ساعدت على ظهور الحاجة في إلى التربية في المجتمع و بالتالي الحاجة إلى أشخاص يهتمون بنقل التراث الإنساني إلى الأجيال اللاحقة، وإلى المؤسسات التربيوية التي تهتم بهذا نقل، وقد كانت في الأصل اليوناني انشغالا لوقت فراغ الأطفال، وبعد قيامهم باللعب والأكل كعمل يقوم به الصغار مقابل عمل الكبار وتطور ذلك إلى أن صارت المدرسة إلى ماهي عليه الآن وفي هذا التطور كانت بداية المدرسة الخاصة ولعل الصينيين و اليونانيين من بعدهم كانوا أول من فكر في إنشاء المدارس، وكانت هذه المدارس خاصة بالطبقة الأرستقراطية .[2]

التي تتولى أمرها أحد الأفراد في أحد المنازل أو دور العبادة، والذي كان الذي يحب أن يحصل أولاده على تعليم خاص، أما الناس العاديون فقد كانت بيوتهم هي

[1] عبد الله الرشدان، مرجع سابق، ص125.

[2] فاخر عاقل، معالم التربية، ط5، دار العلم لملايين، ص85.

تربيتهم وكان المجتمع بمؤسساته المختلفة كالمدارس الدينية هو الذي يعنى بتعليمهم وتثقيفهم.

ويعتقد الكثير أن التعليم الديني هو السابق في الظهور منذ أكثر أربعة آلاف سنة، ظهر التعليم الديني في شكل مدارس خاصة لبعض الفئات وأصبح هذا متاح لأبناء رجال الدين وتابعيهم،[1] وعند العرب لم تعرف المدرسة إلا بعد الإسلام، ولقد ارتبطت المدرسة في المجتمع الإسلامي شأنها شأن المجتمعات الأخرى بالمعبد ورجال الدين، أي أن التعليم في البدء لغايات دينية ثم لغايات دنيوية ويمكن وصف القرن العشرين وصفا تربويا مميزا ونقول أنه عصر إقبال الجماهير على التعليم وهذه الحقيقة هي نقطة تحول في تاريخ الإنسانية الحديثة، فالمعرفة كانت واقفة على طبقة دون أخرى وقوة لهيئة من الهيئات أصبحت اليوم أمرا ترغب فيه جميع الطبقات.[2]

3- أهمية المدرسة:

إن أهمية المدرسة هي المؤشر الذي بإمكاننا التأكد من خلاله على فكرة إنشاء المدرسة التي لم تكن فكرة خيالية من قبل المربيين وإنما هي نتاج تفكير علمي مدروس، للوصول إلى غايات وأهداف كان يصعب بلوغها دون الرجوع إلى هذه المؤسسة ويمكن حصر أهمية المدرسة من خلال ما يلي:

3-1- المدرسة بيئة تربوية: فالمدرسة لم تعد مجرد مكان للتعليم ونقل المعلومات إلى الأفراد، وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع الجوانب، فالمدرسة بيئة تربوية ينشأ فيها الفرد بشخصية متزنة عارفا ما عليه وما له من حقوق وواجبات.

---

[1] سعد مسفر العقيد، الخدمة الاجتماعية والمدرسة، دار المريخ لنشر، الرياض، 1986، ص97.

[2] فاخر عاقل، مرجع سابق، ص73.

3-2-المدرسة بيئة للتعلم: يذهب التلميذ لمدرسة لتلقي المعارف والمعلومات التي يطلب منه حفضها، كما نجد أن المدرسة توفر بيئة صالحة لاستثارة فضول التلميذ والكشف عن قدراته وإستعداداته ومواهبه الفطرية وإمداده بالوسائط والأدوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته.

3-3- المدرسة حلقة وصل بين المعلم والمتعلم: تعتبر المدرسة حلقة وصل بين المعلم والمتعلم فإن المدرسة تتيح للأطفال التجمع التلقائي بما يهيئ إعادة تكوين علاقات إجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس وتطلعات، وتشكل دوافع أهداف مشتركة.[1] كما أنها أيضا تساهم في نقل التراث الثقافي وتنقيته من الشوائب لإعطاء صورة صحيحة عنه.

4-أهداف المدرسة:

لقد حدد ليلا كوستن الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها حيث أشارت إلى أن الهدف الرئيسي والأساسي للمدرسة هو توفير الوضع أو المناخ المناسب أو البيئة المناسبة لتعليم والتعلم و التي من خلالها يستطيع التلاميذ إعداد أنفسهم لحياة سواء التي يعيشون فيها الآن أو الحياة التي يطلعون إليها في المستقبل هذا بالإضافة إلى ذلك أن المدرسة تهدف إلى توفير مناخ مناسب لطفل، هذا النمو الذي يساعد في الحصول إشباعات والرضا في العملية التعليمية واكتساب أكبر قدر ممكن من الكفاءة ويقدم جلاسجو وايستون أهداف المدرسة كما حدادها في أربعة أهداف رئيسية:

4-1- المعرفة الإدراكية:

حيث أوضح أن الهدف الأول والأساسي للمدرسة هو إنتاج أو تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف الإمبريقية والمهارات والتفوق التكنولوجي.

[1] زعيمي مراد، مرجع سابق، ص142.

4-2- المواطنة:

الهدف المتوقع من المدرسة أن تخرج لنالا مواطنين صالحين وهم الذين يكونون فريدين بالمهام المناسبة والاتجاهات القيمة للمشاركة في المجتمع الديمقراطي، هذه الاتجاهات التي ينبغي أن تزود المدرسة بها الفرد ليكون مواطنا صالحا، ومن هذه الاتجاهات ممارسة العمل بصورة استقلالية وليست اعتمادية، وتقبل المسؤولية وتنمية الثقة بالنفس.[1]

4-3- التنشئة الاجتماعية:

الهدف الثالث الذي تسعي المدرسة إلى تحقيقه يتمثل في أن على المدرسة أن تنتج أو أن تخرج لنا أفراد حسب التكيف، وهم الذين يملكون مهارات شخصية تمكنهم من الإستفادة من البرامج الدراسية، ومن مراعاة مشاعر الآخرين وإظهار الإحترام للآخرين والمشاركة في الأنشطة الجماعات والتعاون مع الأقران .

4-4- الحراك الاجتماعي:

يعني بأن المدرسة عليها أن توفر الطريق أو السبيل الذي يمكن الفرد مكن تحقيق أو انجاز التحسن الإجتماعي، وقد أكد بلوم هذا الهدف (1976) حيث قرر بأن الإعداد للحراك الإجتماعي يمثل هدفا تعليميا حاسما خاصة في إطار التغير التكنولوجي السريع، فالمعلومات التي يتلقاها جميع الأطفال تعتبر حاسمة في صياغة التصور الصحيح أو الدقيق للكيفية أو الأسلوب الذي يساعد ويمكن الفرد من تحسين الوضع الإجتماعي .[2]

[1] سلوى عثمان الصديقي، جلال الدين عبد الخالق، وآخرون، مرجع سابق، ص20.

[2] أحمد مصطفى خاطر، محمد بهجت جاد الله كشك، مرجع سابق، ص20.

5- وظائف المدرسة:

تعمل المدرسة على تحقيق الوظائف التالية:

5-1- وظيفة اجتماعية: المدرسة مؤسسة اجتماعية تعنى بتربية الطفل وتنميته تنمية شاملة، وذلك بإرشاده وتوجيهه توجيها سليما هادفا تكوينه فردا صالحا لنفسه ومجتمعه، وبذلك يتحقق التوازن والتوافق بين ما هو في المدرسة والمحيط الذي ينتمي إليه لتزويده خبرات جديدة في شتى جوانب الحياة وإعطائه منهج متين في تسيير شؤونها والتصدي لظروفها المختلفة، من خلال ما تقدمه من برامج مختلفة تعمل على تكوين شخصيته الفردية بتنمية شعوره وأحاسيسه بجعله أقدر على التكيف العقلي مع الحياة.[1]

ومن ثم يتطور المجتمع وترقى الصناعات لأنها المسؤولة عن كل تطور وتقدم يحصل في المجتمع، وهي قادرة على تحمل تبعاته، والاضطلاع فتتبناها ثم تعمل على إعداد النشء لتحقيقها، وبذلك تكون خادمة للسياسة القومية العليا ومنفذة لبرامجها.[2]

دون الاغفال عما تسعى إليه من أجل النهوض بالاقتصاد والتنمية لأنها أساس رقيه وازدهاره، الذي يتجلى في التقدم التكنولوجي السريع وما وصل إليه من إختراعات جديدة.[3]

5-2- وظيفة حضارية: تعمل المدرسة على تأصيل الحضارة القومية في نفسية الطفل، وتزرع فيه روح الوطنية، وحبة لمجتمعه بصيانة التراث الثقافي ونقله إليه ومن ثمة ينتج نوعا من الاحتكاك، فتتوطد العلاقة والتمسك به فينتج فردا سليم الروح، وطني المبدأ، لذلك كان على المدرسة أن تقدم للشباب تربية إجتماعية وأخلاقية ودينية تتمحور حول

---

[1] عبد العزيز العوضي، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة للنشر، ص 302.

[2] تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 147

[3] عبد الفتاح عفيفي، علم الاجتماع اللغوي، ط1، دار الفكر العربي، 1995، ص87.

السلم وترسخ مبادئه التي ينبغي أن تنطلق من الأسرة أولا، وهذا ما يسمى بالتربية الفاعلة.[1]

5-3- وظيفة معرفية: تعلم المدرسة الطفل دقائق الأمور، وظيفة الكائنات المحيطة به ليزداد رصيده اللغوي من الأسماء والأفعال يوظفها في حياته اليومية، تعرفه على أعضاء جسمه و مختصراتها وظائفها، ليتم الانسجام و التلائم مع كل هذا المحيط ذا طابع عصري العلمي والتقني.

5-4- وظيفة شعورية: تعمل المدرسة على تحريك مشاعر الطفل و أحاسيسه وإثارة إنفعالاته وميوله، بإعطائه القيم المثلى، وطرق التنظيم التي تساعده على تسيير شؤون حياته إذ تبدأ بأسهلها و تنتهي بأصعبها لتبدأ بالإستقبال المثيرات وتنتهي بتكوين و تنظيم القيم التي تميز نصف لون السلوك و حياة الفرد.[2]

ومما لا شك فيه أنها تولي اهتماما كبيرا للسلوك الأخلاقي وتوجيهه إلى الأحسن، وتعميق معاني المفاهيم الانسانية النبيلة كالعدالة والمساواة والتعاون والنزاهة والموضوعية.[3]

وما يمكن الخلاص إليه أن المدرسة تساعد الطفل على تنمية نقل المعارف ومعلوماتية واتجاهاته وتنمي شخصيته وتحرره من المنزل، ومن الاعتماد على الغير، كما تحقق له، النضج الانفعالي والصحة النفسية، وتقدم دروس الرعاية الجسمية والعقلية والاجتماعية من خلال الأنشطة التعليمية والتربوية الهادفة والمنظمة والتي يتفاعل فيها الطفل مع زملائه و مدرسيه، و يتأثر بهم و يؤثر فيهم.[4]

[1] موعدك التربوي، مجلة تربية، عدد خاص، أكتوبر 1999، الجزائر، ص25.

[2] محمد رندة البغدادي، الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار

[3] عبد الرزاق قسوم، تأملات في المدرسة الأساسية، عن مجلة التربية، العدد2، مارس، أفريل، 1982، ص11.

[4] محمد عبد المؤمن حسن، مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر العربي، ص23.

6- وظيفة التربوية: ويمكن تلخيص وظيفة المدرسة التربوية في الأمور التالية:

أ- **من الوجهة التعليمية:** أن تعمل المدرسة على تعريف التلاميذ بالمجتمع تعريفا واضحا، يشمل تكوين المجتمع وقوانينه ونظمه السياسية والإقتصادية والإجتماعية، ويشمل مشاكل هذا المجتمع و العوامل التي تؤثر فيها أي أن تعطيهم صورة دينامكية لهذا المجتمع، لأن المجتمع يفقد أهم مميزاته إذا فقد عنصر الحركة.

ب- **من الوجهة التربوية:** تعمل المدرسة على أن يتدرب التلاميذ على الحياة الإجتماعية الصحيحة في داخلها فيمارسون ويواجهون مشاكلها، ويعالجون هذه المشاكل بأنفسهم، ولا يكون ذلك إلا بأن نجعل المدرسة مجتمعا حقيقيا له شكله ونظامه، ودستوره بحيث يشرك كل فرد في هذا المجتمع، ويستفيد من إشراكه فيه.

ج- **من وجهة النظام المدرسي عام:** يجب أن يكون النظام المدرسي مبنيا على التشخيص والعلاج، فتعمل المدرسة على أن تخلص الناشئين من الصفات المناهضة للمجتمع سواء كانت راجعة إلى طبيعة التربية المنزلية أم إلى مميزات خاصة بكل مجتمع الذي تقوم المدرسة فيه، ولذلك يجب أن يبنى النظام التعليمي على دراسة وافية للحياة المنزلية والإجتماعية، لتفادي جوانب النقص، وتدعيم النواحي الإيجابية.[1]

وللمدرسة وظائف أخرى كتوفير الشروط اللازمة لنموا الجسدي والفكري والإنفعالي للطفل وشروط الإبداع، وخلق المعرفة المدرسية وسيلة لضبط الإجتماعي، ووسيلة للتجديد والتغيير.

7- سوسيولوجية المدرسة:

المدرسة هي السبيل الذي يقدم إليه الأطفال منذ صغرهم، بعد الأسرة التي تمثل المدرسة الأولى، إلى أن يلتحقوا بسوق العمل، وبالتالي فهي بمثابة معمل لتكوين الموارد البشرية، وهي كذلك فضاء يلتقي فيه الأطفال والراشدون، حيث توفر لهم فرص التفاعل

[1] تركي رابح، أصول التربية، مرجع سابق، ص192.

فيها بينهم غير أنها ليست سوى مؤسسة إجتماعية من بين المؤسسات الأخرى، وقد تدعي لنفسها الانغلاق على الذات بدعوى نظامها وقوانينها، غير أن هذا الانغلاق ظاهري فقط لأنها تعكس مختلف التيارات الإجتماعية بكيفية شعورية أو لاشعورية.[1]

ولكنها تعمد إلى التربية والتكوين وفق الثقافة التي من تمثلها كمؤسسة مدرسية، هذه التربية التي يعتبرها الكثير من المربين على أنها إعداد للحياة عن طريق الحياة فالتلميذ يعش في المدرسة معيشة يجب أن تكون أقرب ما يمكن إلى المعيشة التي سيندمج في غمارها في المستقبل، ولذلك كان من مظاهر التربية في المدرسة التربية الاجتماعية، أي تربية الأفراد لكي يعيشوا في المجتمع.[2]

ومن هنا فإن المدرسة تقوم على إدماج تلاميذها في المجتمع الواحد، فيحدث الإنسجام بين مختلف الأجناس والطبقات الإجتماعية وتجعل أبناءها متماسكين من حيث القيم الاجتماعية ومبادئها، فهي نوعا ما بالأسرة وغير منعزلة عن المجتمع أو نظام الإجتماعية الكبير، فيقول تركي رابح في هذا الشأن المدرسة حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع الكبير، فهي تقوم بعملية التربية بعد الأسرة أين يحصل للطفل عملية فطام ثانية هي عملية الفطام الإجتماعي عن البيت والأسرة، وهي لا تقل خطرا في حياة الطفل من النظام الأول عن ثدي الأم.[3]

والمدرسة باعتبارها نظاما من نظم المجتمع يجب أن تبسط الحياة الإجتماعية الحاضرة و تسهيلها، وأن تكون صورة مصغرة لها فالحياة الحالية معقدة لا يسهل على الطفل الاتصال بها.

---

[1] صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر وتوزيع، عنابة، ص73.

[2] محمدفؤاد جلال، اتجاهات في التربية الحديثة، ط2، المطبعة النموذجية، مصر، ص115.

[3] تريكي رابح، مرجع سابق، 147.

المدرسة بطبيعتها تشكل لنا نظاما خاصا من أنظمة التفاعل الاجتماعي، وهي في الحقيقة على جانب كبير من الأهمية، وذلك لأننا في دراستنا للمدرسة باعتبارها وحدة اجتماعية نكون ملزمين بتمييز واضح بين المدرسة وما هو خارج المدرسة فالمدرسة توجد حيث يوجد المدرسون وتلاميذ للتعليم والتعلم، وعندما تحل المدارس الحاضرة نجدها تتميز بميزات خاصة يمكن على أساسها أن ندرسها كوحدات إجتماعية مستقلة وهذه الميزات هي أولا المدرسة تظم أفراد معينين وهم التلاميذ و المدرسون ثانيا المدرسة لها تكوينها السياسي الواضح التحديد، ثالثا أنها تمثل مراكز للعلاقات الإجتماعية، رابعا أنه يسودها شعور بالنحن، خامسا لها ثقافتها.[1]

فالمدرسة بكونها مؤسسة إجتماعية فهي الإطار الذي يتم من خلاله ترجمة الأهداف النظام التربوي وتحويلها إلى واقع يسري في سلوك الأفراد، لأن النظام التربوي هو الذي يحقق للمجتمع باستمرار بجرعات من الثقافة التي تؤمن تواصل الأجيال وترابطها، وبالتالي فهو ينشئ في نفوس المتلقين شعورا بالانتماء والوحدة، وأن تكون المدرسة هي الوسيلة الأولى والعامل الناجح للتقدم والإصلاح الإجتماعي، حتى يوقظ المجتمع ليدرك ما أنشئت المدرسة من أجله.[2]

8- الأنشطة المدرسية:

الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها إحدى العناصر الهامة التي يتكون منها الإطار العام للمدرسة والتلميذ معا، وهي إحدى أهم العوامل المساهمة في إنجاح العملية التربوية والتعليمية للمدرسة، حيث لم تعد التربية و تعليم تقتصر على ما يؤديه التلميذ داخل الصف الدراسي، بل تعددت إلى أكثر من ذلك لأن الكثير من الأهداف التربوية يتم انجازها من خلال النشاط المدرسي من أهم المحفزات الفاعلة في تنمية القدرات والمهارات

[1] محمد لبيب النجيجي، الاسس الاجتماعية لتربية، ط8، دار النهضة العربية، 1991، ص83.

[2] جون ديوي، التربية في العصر الحديث، الجزء الأول، ترجمة عبد العزيز عبد الحميد، محمد حسن المخزنجي، مكتبة النهضة المصرية، ص28.

الإبداعية عند التلميذ وتدعم إتجاهاته، لذلك وجب على المدرسة الإهتمام بمثل هذه النشاطات و المهارات، والأنشطة المدرسية مقسمة إلى قسمين:

8-1- الانشطة الصيفية:

هي التي يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي من خلال مهاراته وأفكاره العلمية التي تحفز التلميذ على التفاعل والإبداع داخل حجرة الدرس، ويتم تقسيم الأنشطة المدرسية على مستوى الفصل على النحو التالي:

- جماعة تقوم بالنشاط العلمي.
- جماعة تقوم بالنشاط الخطابي البليغ.
- جماعة تقوم بتجميل الفصل.[1]

يهدف النشاط الصيفي إلى تعميق المفاهيم العلمية في كل مادة بشكل منفصل حيث أن لكل مادة أنشطتها المختلفة، كما تعتمد على المدرس وقدراته في الآداء كما تعتمد على طبيعة الطالب وإيجابية نحو التعلم، بالإضافة إلى الإمكانيات المتاحة داخل الفصل.[2]

8-2- الأنشطة اللاصيفية:

وتكون من خلال أنشطة علمية تقام خارج حجرة الفصل، أي داخل المرسة، كالرحلات الميدانية، المكتبات، المعارض، المسرح المدرسي الصحافة، الإذاعة المدرسية.

حيث أنها تساعد التلميذ على الإطلاع على المنشورات والكتب العالمية وجمع المواقف التي تسهم في بناء شخصية التلميذ وتنمي قدراته وثقافته وتنمي لديه ملكات الإبداع والإبتكار، فالكثير من الأنشطة تساهم في إخراج نخبة من المبدعين في كل المجالات والإتجاهات.

[1] خالد محمد عسل، عبد الرؤوف البهنساوي، فاعلية الأنشطة المدرسية وتطور العملية التعليمية، دار العلم والايمان للنشر، دون سنة، ص47.

[2] منذر سامح العتوم، النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية و التطبيق، دار المناهج للنشر، الاردن، 2008،ص48.

من أهم الأنشطة التعليمية هي:

أ- النشاط الرياضي: ويشمل كرة السلة، كرة القدم، الطائرة، فرق الكشافة، يشمل الألعاب لرياضات مختلفة، ولما شك فيه ان النشاط الرياضي يعتبر من أهم أركان النشاط المدرسي، وهو ما يساعد على نمو التلميذ نموا جسديا سليما كما يساعد على رفع مستواهم الصحي واكتسابهم كثيرا من العادات الصحية السليمة.

ب- النشاط الفني: ويشمل النشاط الفني، بالأشغال الفنية والأعمال اليدوية المختلفة كالتطريز كما يشمل كذلك النشاط الفني مثل التمثيل، الموسيقى، العزف، الغناء، والأناشيد إلى أخرها.

إن ممارسة هذه الألوان من النشاط تتيح للتلاميذ فرصا أكثر للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم، وتساعد على تنمية ميولهم في هذه النواحي، وقدراتهم على الإبتكار، كما أنها تتيح لهم إكتساب كثير من خبرات، يهدف إلى تنمية الثقافة الفنية، وتذوق الجمال والإبداع و تقدير قيمة العمل الفني.[1]

ج- النشاط الثقافي والعلمي:

يشمل النشاط العلمي الثقافي الألوان التالية:

المكتبات من الأمور المسلم بها أن التعود على القراءة من الطفولة يغرس حب القراءة والإطلاع لدى الطفل، ويكون في النهاية مجتمع القارئ و المطلع الذي يتمسك بالقراءة كوسيلة من أهم الوسائل تحقيق التنمية الذاتية من خلال أطوار الحياة المختلقة، ومن جملة هؤلاء المواطنين يتكون المجتمع القارئ الذي يقود الحياة العملية و الثقافية ويورثها، ويمكن القول أن تحقق ذلك يسد باب من أبواب انتشار الأمية ومن الأهداف التي تسعى المكتبة إلى تحقيقها:

[1] تركي رابح، مرجع سابق، ص ص221،220.

- مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في النواحي التعلمية والتربوية وهو غرض تعليمي تربوي في مقام الأول حيث أنها توجد لتدعيم وتعميق الأهداف التعلمية والتربوية التي وضعتها المؤسسات.
- تشجيع التعليم مدى الحياة عن طريق الإستفادة الدائمة من كتب.

د-الأنشطة الاذاعية والصحفية:

تتميز هذه المدارس بالتنوع والابتكار وبالنسبة للإذاعة المدرسية فقد جرت العادة بأن يبدأ طابور الصباح بإذاعة داخلية، أما بالنسبة لصحافة فهي من أهم وسائل التثقيف وأبعدها أثر في تكوين شخصية الطفل والكشف عن مواهبه المبكرة و تنميها، وهي منبر يتبارى فيه التلاميذ على حسن التعبير بالكلمة والصورة والرسم، وهي أداة فعالة في تحقيق أهداف المكتبة.[1]

فيها يدرب التلميذ على تحرير المقالات وجمع المعلومات وتدرب على وضع البرامج.

و-النشاط الاجتماعي:

ويهدف إلى تدريب التلاميذ على حسن التعامل مع الأخرين، ويكوّن علاقات إجتماعية سلمية بما يخفف من التوتر والخلافات بين الأفراد ويعتبر العمل الجماعي والتعاوني مجالا خصبا لممارسة القيادة وتوزيع الأدوار في العمل المشترك، واحترام رأي الجماعة وتقدير المسؤولية نحو الآخرين، ومن أمثلة هذا النشاط الرحالات والزيارات وخدمة البيئة المحيطة.

[1] خالد محمد عساف، عبد الرؤوف البهنساوي، مرجع سابق، ص ص، 56-63.

ففي الرحالات والوزيارات يكتسب التلاميذ خبرات جديدة عن طريق مشاهدة ملاحظة الأشياء على طبعتها، وتتاح الفرصة لهم لممارسة التخطيط لرحلة وتحمل المسؤولية تنظيمها، والإعداد لها وتسجيل الخبرات التي تكشف عنها الرحلة أو الزيارة.

وفي خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة يمارس التلاميذ المشاركة في حل مشكلات البيئة وتدعيم أواصر التعاون بين المدرسة والمنزل، المشاركة في تنفيذ مشروعات التي تحث على النهوض بالبيئة.[1]

لذلك تعتبر الأنشطة المدرسية الوسيلة الأساسية وأداة من أدوات التربية لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية ووسيلة لبناء أبدان التلاميذ ووسيلة لتربيتهم على ممارسة العلاقات الإجتماعية السلمية وإكتساب الخلق القويم وإشباع ميولهم ورغباتهم.[2]

---

[1] عصام توفيق قمر، تكامل بالعملية التعليمة الأنشطة التربوية في المدرسة الابتدائية، مكتبة الجامعية الحديثة، القاهرة،2008، ص45.

[2] محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، مكتبة دار الثقافة لنشر ، الأردن، 2004، ص378.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث المنهج الدراسة الذي استخدم والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات مع تحيد منهج الدراسة وعينة الدراسة وأدواته من حيث بنائها.

1- منهج الدراسة:

المنهج هو الذي يحدد مدى يقين الذي تحمله مجموعة من المعارف فإن كان المنهج علمي فإن المعارف المتحصل عليها تكون علمية وبذلك يكون اليقين علميا، حسب ما يتضمن من معاني ولا شك أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث نوعية المنهج حيث أن المنهج هو مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة في مشكلة البحث لاستكشاف الحقائق المرتبطة به للإجابة على الأسئلة التي أثارتها الأساليب المتبعة في تحقيق أو نفي الفرضيات التي صممت الدراسة من أجل اختبارها.[1]

لذلك فإن المنهج الملائم المنهج الوصفي هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة لتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة على المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الصحيحة. [2]

بأنه الأسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلوماتية ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[3]

ومن بين مميزات المنهج الوصفي يقدم تفسيرا واقعيا للعوامل مرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول في التنبؤ بالظاهرة من خلال التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة فيها.

وأيضا يتيح الباحث الطريقة لجمع البيانات ومعلومات مفصلة ومحددة، وبما أنه يستخدم في دراسة الظاهرة فإنه المنهج الأنسب الذي يتوافق ومتطلبات دراستنا.

---

[1] محمود عبد الحليم المنسي، مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 33.

[2] صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي الجامعي، دار العلوم للنشر، ص 150.

[3] رجاء وحيد دويادرى، البحث العلمي الأسس النظرية والممارسة العملية، ط 01، دار الفكر، دمشق، 2002، ص 184.

2_ مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة حسب عودة ملكاوى هو جميع الأفراد والأشخاص اللذين يمثلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة.

يتمثل مجتمع الدراسة حاليا من معلمين المدارس الابتدائية مدرسة سباق الخيل 01، مدرسة مجمع 05 جويلية، مدرسة المجمع التساهمي بولاية المسيلة.

2-1- عينة الدراسة:

تعتبر خطوة العينة من أهم الخطوات المنهجية حيث أن إختيار الأمثل للعينة يضمن للباحث نجاح في باقي خطوات دراسته مما يؤدي إلى مصداقية أكبر، وهذا ما أدى بنا إلى الإعتماد في بحثنا هذا على العينة القصدية أو العمدية والتي تتكون من 68 معلم ومعلمة تم استرجاع 51 استمارة و 09 ملغاة و 08 مفقودة. تم اختيارهم مباشرة ويقصد بالعينة القصدية العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور المهمة بالنسبة للدراسة، وعلى هذا الأساس تم اختيار هذه العينة وأيضا اعتماد على نظام الدوامين وأيضا وجود معلمين مكونين بتلك المدارس وعدد سنوات العمل.

_ تأسست المدرسة خلال 2009/ 2010 مدرسة المجمع 05 جويلية التي تحتوى على عدد المعلمين 25معلم من بينهم 03 لغة فرنسية وعدد التلاميذ 749 تلميذ وتلميذة منهم 363 إناث، معدل التلاميذ في كل قسم 32 تلميذ وعدد الحجرات الدراسية 10 وأيضا تعتمد المدرسة على نظام الدوامين من 08 صباحا إلى غاية 05 مساءا.

_ مدرسة المجمع الجديد حي التساهمي تأسست 2011/ 2012 عدد المعلمين 18 معلم منهم 03 لغة فرنسية عدد التلاميذ 363 ذكور، 182 إناث معدل تلاميذ في كل قسم 33 تلميذ عدد الحجرات 06 قاعة متعددة 01 وتعتمد على نظام الدوامين.

_ مدرسة سباق الخيل تأسست سنة 2013 عدد المعلمين 25 معلم و4 معلمين لغة فرنسية عدد تلاميذ 632 تلميذ منهم 348 إناث عدد الحجرات 10 قاعة متعددة 01، معدل تلاميذ في كل قسم 31 تلميذ.

3- أدوات الدراسة:

يتوقف نجاح الباحث في تحقيق أهداف بحثه على اختيار الأنسب للأدوات الملائمة لدراسة مشكلة الموضوع البحث والحصول على نتائج البيانات المطلوبة فقد تم اعتمادها في جمع البيانات باستعمال الاستبيان والسجلات والوثائق الملاحظة البسيطة.

3-1- الإستبيان:

يعتبر الإستبيان من أهم وأدق الطرق البحث وجمع البيانات خاصة في البحوث الوصفية، وهو يشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على الأجوبة للأسئلة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه. [1]

وهو أيضا يعتبر أفضل طريقة للحصول على المعلومات وحقائق جديدة لا توفرها مصادر أخرى كما انه يتميز بتوفير الوقت ويعطي حرية للمستجيب للإدلاء بأية معلومات يريدها.[2]

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجماعية، ط 01، مؤسسة الوراق لنشر، الأردن، 2000، ص 165.

[2] عبد الرحمان بن عبد الله الواصل، البحث العلمي خطواته مراحله أساليبه ومناهجه، السعودية 1999، ص 63.

تم اعتماد في الإستبيان على أربعة محاور أساسية بالإضافة إلى محور الأول الذي يضم المعلومات الأولية، تم عرض أسئلة المحور الأول خاص بالوسائل والمناهج 06 أسئلة ومحور الثاني خاص بكفاءة المدرسين06 و أسئلة ومحور الثالث النموذج التي تحوى 08 أسئلة والمحور الرابع الإبداع يضم 12 سؤال وفي المجمل احتوى الإستبيان على 32 سؤال تغطي الفرضيات الموجودة.

3-2- السجلات والوثائق:

بالإضافة إلى الإستبيان هناك أيضا أداة السجلات والوثائق يستخدم الباحثون السجلات المختلفة التي تضم معلومات حيث تقدم هذه المعلومات للباحث حول الدراسة.

يقول غينيشا وزميله أن الوثيقة مادة توفير المعلومات وهي وعاء المادي للمعرفة وللذاكرة الإنسانية وانطلاقا من ذهنية الوثائق ومصادر المعلومات المختلفة في مجال إعداد البحوث حظيت بمكانة واهتمام كبير من قبل الباحثين.[1]

3-3- الملاحظة:

تعرف الملاحظة العلمية بأنها هي الاعتبار مبينة للظواهر والحوادث يقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى قوانين تحكمها.

_ هي أداة تستخدم في البحوث لميدانية لجمع البيانات التي يمكن الحصول عليها من الدراسة النظرية أو المكتسبة.[2]

[1] ربحي مصطفي عليان وآخرون، مناهج وأساليبه البحث العلمي نظرية والتطبيق، ط 01، دار الصفاء، عمان، 2000، ص 119.

[2] رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط 01، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2002، ص 153.

4- مجالات الدراسة:

4-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة على مستوى ابتدائيات بولاية المسيلة، إشبيليا وهي: حي مجمع 05 جويلية، مدرسة سباق الخيل 01، مجمع التساهمي، حيث تم تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة على أفراد عينة الدراسة.

4-2- المجال الزماني للدراسة:

تم إجراء المقابلة وتوزيع الاستبيان في الفترة الممتدة من 01 مارس 2015 إلى غاية 16 أفريل 2015 وكانت الزيارة محددة خلال يوم واحد في أسبوع.

5- المعالجة الإحصائية:

تم جمع البيانات بالأدوات المذكورة سابقا، وبعد الإنتهاء من عملية الجمع نهائيا، تم توزيع وتبويب البيانات حسب الفرضيات التي تم صياغتها، وقد تم استخدام نظام spss في تحليل ومعالجة البيانات بحساب مربع (كا^2) لاكتشاف الفروق لدراسة مدى استقلالية المتغيرات عن بعضها البعض، كما تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للتعرف عليها للوصول إلى صلات ومعاني ذات دلالية بالنسبة للموضوع.

6- صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي وجدناها في التعامل الميدان:

- قلة الدراسات الجزائرية المتعلقة في هذا المجال خاصة الإبداع في المؤسسات التربوية، عدم استحسان البعض الموضوع واعتباره غير موجود.
- صعوبة التعامل مع المؤسسات التربوية بصورة جيدة.

- قلة الاهتمام من قبل القائمين على المؤسسة.

- عدم الاستجابة المطلقة في بعض المرات من قبل المعلمين.

تمهيد:

بعد أن عرضنا في الفصل السابق الإجراءات الميدانية لدراسة من خلال تحديد عينة الدراسة ومنهجها وأدوات الدراسة من حيث بنائها وتحديد المعالجة الإحصائية يتناول هذا الفصل تحليل النتائج وعرض استجابات أفراد العينة ومعالجتها إحصائيا وصولا إلى النتائج وتفسيرها.

1- عرض وتحليل البيانات الأولية:

الجدول (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	(%)
ذكر	24	%47.1
أنثي	27	**%52.9**
المجموع	51	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه و الذي يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس أن النسبة تكاد تكون متقاربة، حيث بلغت نسبة الذكور(47%) مقابل (52.9%) إناث ، من هنا نلاحظ لا يوجد فارق كبير بين الجنسين، يعود حسب رأيينا إلى طبيعة نشاط في المؤسسة التربوية الذي يكثر فيه الإختلاط بين الجنسين، وأيضا طبيعة العمل، حيث أن كل يحبذ مهنة التعليم وخاصة المرأة التي تعتبر مجال المدرسة والتربية هو الأنسب وبحكم طبيعة المجتمع.

الجدول (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخدمة.

سنوات الخدمة	التكرار	%
أقل من 05 سنوات	7	%13.7
من 05 _ 10 سنوات	2	%3.9
أكثر من 10 سنوات	42	%82.4
المجموع	51	%100

تشير معطيات الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة الدراسة لديهم مستوى خبرة يفوق 10 سنوات، حيث بلغت نسبتهم (82.4%)، يليهم من حيث الترتيب الذين لديهم مستولى خبرة أقل من 5سنوات، حيث بلغت نسبتهم (13.7%)، وفي المقابل نجد أن من لديهم مستوى خبرة ما بين 5 إلى 10 سنوات بلغت نسبتهم (3.9.%) .

من خلال ما سبق يتبين أن أغلب أفراد عينة الدراسة من ذوى الخبرة حيث سجلت النتائج عند فئة أكثر من 10 سنوات خدمته ب (82.4%) وهذا راجع إلى أن هذه الفئة من أصحاب الكفاءة المهنية والخبرة العالية، وتكشف نتائج الجداول اللاحقة إذا كانت هذه الخبرة قد تلعب دورا في تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

جدول (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	%
ليسانس	24	%47.1
ماستر	4	%7.8
أخرى	23	%45.1
المجموع	51	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي حيث أن النسبة بلغت (47.1%) من إجمالي عينة الدراسة لديهم مستوى ليسانس، يليهم من حيث الترتيب من لديهم مستويات أخرى لم تحدد، حيث بلغت نسبتهم (45.1%) في حين بلغت نسبة من لديهم مستوى ماستر (7.8%).

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة من لديهم مستوى ليسانس أن التوظيف في المؤسسة في أغلب الأحيان شرط الحصول فيه على شهادة ليسانس، أما الماستر بإعتباره نظام جديد وبدأت مخرجاته تعمل في الآونة الأخيرة.

2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى: تساهم الوسائل والمناهج التربوية المستخدمة في المدرسة بتنمية الإبداع لدى التلاميذ.

الجدول (04) توزيع أفراد العينة الدراسية حسب مرونة وقابلية المناهج ونتائج الدراسية للتلاميذ:

مرونة وقابلية المناهج	النتائج الدراسية للتلاميذ				المجموع	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ممتازة	جيدة	حسنة	متوسطة				
نعم	3 %9.7	12 %38.7	10 %32.3	6 %19.4	31 %100	23.032	3	0.0000
لا	0 %0	0 %0	20 %100	0 %0	20 %100			
المجموع	3 %5.9	12 23.5%	30 58.8 %	6 11.8%	51 %100			

يبين الجدول (04) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مرونة وقابلية تطبيق المناهج والنتائج الدراسية للتلاميذ.

بخصوص النتائج الدراسية لتلاميذ من وجهة نظر المدرسين فنلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا أن نتائج التلاميذ كانت حسنة حيث بلغت نسبتهم (58.8%) من إجمالي المدرسين، يليهم من حيث الترتيب من أجابوا بأن نتائج التلاميذ كانت جيدة حيث بلغت نسبتهم (23.5%) لتنخفض النسبة إلى مستويات متذبذبة لم كانت نتائجهم متوسطة وممتازة.

ومن خلال الربط بين المتغير نلاحظ أن (38.7%) من المدرسين الذين أجابوا بأن هناك قابلية ومرونة في تطبيق المناهج، ذكروا بّأن النتائج الدراسة لتلاميذ كانت جيدة يليها من حيث الترتيب من ذكروا أن نتائج التلاميذ حسنة نسبية (32.3%) ثم متوسطة(19.4%)

أما بالنسبة للمدرسين الذين أجابوا بأن المناهج غير مرنة وقابلة لتطبيق فإن جميعهم أكدوا بأن نتائج التلاميذ كانت حسنة.

وحسب نتائج كا^2 فإن الفروق كانت دالة إحصائية عند مستوى خطأ 5% مما يدل أن مرونة المناهج تؤثر على النتائج الدراسية للتلاميذ.

ويمكن تفسير النتائج الموضحة أعلاه أنه كلما كانت المناهج مرنة وقابلية لتطبيق كلما ساهم ذلك في رفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بحيث تكون هذه المناهج تتماشي مع ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة ولا تكون العكس، كما أن قابليتها لتطبيق أن لا تكون محدودة ومحصورة بحيث الاحتياجات المتغيرة بالتغير الحاصل في المجتمع.

الجدول 05 توزيع أفراد العينة الدراسة حسب أهداف المناهج والنتائج الدراسية للتلاميذ.

تلبي المناهج أهداف واحتياجات التلاميذ	نتائج الدراسية للتلاميذ				المجموع	كا^2	درجة الحرية	قيمة الدلالة
	ممتازة	جيدة	حسنة	متوسطة				
نعم	3 %13.6	12 %54.4	1 %4.5	6 %27.3	22 %100	47.059	3	6.000
لا	0 %0	0 %0		0 %0	29 %100			
المجموع	3 %5.9	12 %23.5	30 %58.8	6 %11.8	51 %100			

يبين الجدول 05 توزيع أفراد العينة الدراسة حسب أهداف المناهج والنتائج الدراسية لتلاميذ، بخصوص نتائج الدراسية لتلاميذ فنلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد

العينة الدراسة أجابوا بأن معظم النتائج التلاميذ كانت حسنة حيث بلغت النسبة (58.8%) من إجمالي المدرسين يليهم من حيث الترتيب من كانت نتائجهم جيدة بنسبة 23.5% لتخفض النسبة إلى مستويات متذبذبة لم كانت نتائجهم متوسطة وممتازة.

ومن خلال الربط بين أهداف المناهج وتلبية احتياجات التلاميذ ونتائج الدراسة لتلاميذ نلاحظ أن (54.4%)من المدرسين الذين أجابوا بأن المناهج تلبي أهداف واحتياجات التلاميذ ذكروا بأن النتائج الدراسية للتلاميذ كانت جيدة يليها الترتيب من ذكروا بأن نتائج متوسطة ،و ذلك بنسبة (27.3%) أما بالنسبة للمدرسين الذين نفوا بأن تكون المناهج تلبي أهداف والاحتياجات فإن جميعهم أكدوا بأن نتائج التلاميذ كانت حسنة.

وحسب نتائج كا2 فإن الفروق كانت دالة إحصائيا عند مستوى خطأ 05% ودرجة حرية 3 ومستوى دلاله0.000 يمكن تفسير هذه النتائج أنه كلما كانت المناهج الدراسية تلبي احتياجات التلاميذ وأهدافهم كلما أثر ذلك علي مستوى نتائجهم الدراسية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما كان الطريق أو السبيل متاح للتلميذ في تلبية الأهداف والاحتياجات كلما انعكس ذلك ايجابيا إذن هناك علاقة ارتباطيه بين الوسيلة والهدف.

الجدول (06) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تطابق المقررات الدراسية مع مخرجات العلمية التربوية ونتائج معظم التلاميذ

تطابق مقررات مع مخرجات العلمية التربوية	نتائج معظم التلاميذ				المجموع	كا^2	درجة حرية	مستوى دلالة
	ممتازة	جيدة	حسنة	متوسطة				
نعم	0 %0	0 %0	27 %100	0 %0	27 %100	37.016	3	0.000
لا	3 %12.5	10 %41.7	4 16.7%	7 %29.2	24 %100			
المجموع	3 %5.9	10 %19.6	31 %60.8	7 %13.7	51 %100			

يبين الجدول (06) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تطابق المقررات الدراسة مع مخرجات العملية التربوية ونتائج معظم التلاميذ، بخصوص نتائج معظم التلاميذ فنلاحظ من خلال جدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة الدراسة أجابوا بأن النتائج معظم التلاميذ حسنة حيث بلغت النسبة (60.8%) من إجمالي المدرسين، يليهم من حيث الترتيب من كانت نتائجهم جيدة وذلك بنسبة (19.6%) لتنخفض النسبة إلى من كانت نتائجهم متوسطة وممتازة.

ومن خلال ربط العلاقة بين تطابق المقررات الدراسية مع مخرجات العلمية التربوية ونتائج معظم التلاميذ فنلاحظ أن جميع المدرسين أجابوا بأن المقررات الدراسية تتطابق مع مخرجات العملية التربوية، ذكروا بأن نتائج معظم التلاميذ كانت حسنة، لتنعدم النسبة إلى درجة ممتازة ومتوسطة وجيدة أما الذين أجابوا بعدم تطابق المقررات الدراسية مع مخرجات العلمية التربوية فإنهم ذكروا بأن نتائج معظم التلاميذ كانت جيدة بالنسبة (41.7%) ويليهم من حيث الترتيب من كانت نتائجهم متوسطة وذلك بالنسبة (29.2%) لتنخفض النسبة إلى مستويات أخرى ممتازة وجيدة.

وحسب نتائج كا^2 فإن الفروق كانت دالة إحصائية عند مستوى خطأ 05% ودرجة حرية 03 وقيمة دلالة0.000 مما يدل على أن المتغير غير مستقلين، بل مرتبطين فيما بينهما.

وتشير هذه النتائج بأنه كلما كان هناك تطابق بين المقررات الدراسية ومخرجات العملية التربوية، كلما أثر ذلك على النتائج الدراسية للتلاميذ، ولا شك أنه كلما تم وضع المقررات بطريقة علمية ومدروسة تخدم الأهداف الموضوعية مسبقا لتمديد نوعية المخرجات، بحيث تكون ذات نوعية وجودة، كلما كان لهذا التخطيط الإستراتجية أثر على نتائج التلاميذ بعضهم مخرج العملية التربوية فيكونوا أكثر تحصيلا وأكثر إبداعا في مجتمعهم.

الجدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طرق التدريس المطبقة والصفوف المبدعة

طرق التدريس المطبقة	الصفوف المبدعة		المجموع	درجة الحرية	كا^2	مستوى الدلالة
	نعم	لا				
نعم	35 %100	0 0.0	35 %100	1	16.032	0.000
لا	1 %6.2	15 %93.8	16 %100			
المجموع	36 %70.6	15 %29.4	51 %100			

يوضح الجدول(7) توزيع أفراد الدراسة حسب طرق التدريس المطبقة ومدى فعاليتها والصفوف المبدعة، بخصوص الصفوف المبدعة فنلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أغلب الصفوف التي يدرس بها أفراد عينة الدراسة هي صفوف مبدعة حيث بلغت نسبتهم (70.6%) وفي المقابل نجد من نفوا ذلك تقدر ب (29.4%).

فمن خلال معطيات هذا الجدول يتضح أن جميع المدرسين الذين أجابوا بفاعلية طرق التدريس المطلقة أكدوا على أن الصفوف التي يدرسونها هي صفوف مبدعة، أما بخصوص الذين أجابوا بعدم فعالية طرق التدريس المطبقة فقد بلغت نسبتهم (93.8%) وأكدوا بعدم قابلية أن تكون هذه الصفوف تملك القدرة الإبداعية.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن ممارسة الفعلية للمعلم في تطبيق طرق تدريس الحديثة يمكن أن يكون من أهم المؤشرات لأن تكون تلك الصفوف مبدعة وتتحلى بقدرات ومهارات عالية، كما تساهم أيضا هذه الطرق في خلق تنافس بين التلاميذ بالدرجة الأولى وبين المعلمين بالدرجة الثانية ،لكي تكون صفوفهم هي المبدعة وذات الكفاءة عالية في كل المجالات ،كما أن فعالية طرق تدريس المطبقة الحديثة تزيد من ممارسة الأنشطة بكل

أنواعها مما يعطي المعلم حافزا في زيادة المبادرة لديه في العملية التربوية وهذا ما أكد عليه الجانب النظري في فصل الإبداع عن دور المعلم في تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

الجدول (08) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طرق التدريس المطبقة وسهولة الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ

طرق التدريس المطبقة	سهولة الفهم لاستيعاب لدى التلاميذ		المجموع	كا^2	درجة حرية	قيمة دلالة
	نعم	لا				
نعم	35 %100	0 0	35 %100	46.484	1	0.000
لا	1 %6.2	15 %93.8	16 %100			
المجموع	36 %70.6	15 %29.4	51 %100			

يبين الجدول(8) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طرق التدريس المطبقة وسهولة الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ، فنلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب التلاميذ لديهم سهولة في الفهم والاستيعاب حيث بلغت نسبتهم (70.6%) وفي مقابل نجد (29.4%) من المدرسين أجابوا بالنفي.

ويربط المتغيرين نلاحظ أن جميع المدرسين الذين أجابوا بفعالية طرق التدريس المطبقة أجابوا بأن التلاميذ يستوعبون الدروس بسهولته، أما بخصوص الذين أجابوا بعدم فعالية طرق التدريس فكانت موزعة بين (93.8%) لمن أجابوا بصعوبة الفهم والاستيعاب، و (6.2%) لمن أجابوا بسهولة الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن طرق التدريس هي أحد أهم الوسائل التي يستعملها المعلم ليسير شؤون التلاميذ وتلبية مختلف إحتياجاتهم لتسهيل سيرورة الصف الدراسي

بالإضافة إلى أنه كلما كانت طريقة المعلم التي يتبعها جيدة كلما كان هناك استيعاب وفهم من قبل التلاميذ، كما أن منهجية المعلم تقلل الحدة بين التلميذ والمعلم مما يساهم ذلك في تحقيق تقارب فيما بينهم.

كما قال سبنسر أن طرق التدريس يجب أن تكون بقدر الإمكان إستقرائية تشير من استقصاء الحقائق الخاصة إلى إستنتاج الحقائق العلمية كما أن إتباع أحسن الأساليب يمكن أن يؤدي إلى تحقيق أهداف كثيرة ومحاولة حل بعض المشكلات لدى التلاميذ بالإضافة إلى تحقيق نتائج على مستوى الدراسي.

الجدول (09) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان محتوى المناهج مناسب لقدرات المتعلمين ونماذج تصف فئة الإبداع

محتوى المناهج مناسبة لقدرات المتعلمين	تصنيف التلاميذ في فئة المبدعين		المجموع	كا^2	درجة الحرية	قيمة الدلالة
	نعم	لا				
نعم	2 %10	18 %90	20 %100	43.118	1	0.000
لا	31 %100	0 %0	31 %100			
المجموع	33 %64.7	18 %35.3	51 %100			

يوضح الجدول(9) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما اذا كان محتوى المناهج مناسب لقدرات المتعلمين وما اذا كان التلاميذ يصنفون في فئة المبدعين خانة الإبداع، بخصوص تصنيف المبدعين في خانة الإبداع فنلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب التلاميذ يصنفون في فئة المبدعين حيث بلغت نسبتهم (64.7%) وفي المقابل هناك من نفوا أن تكون هناك نماذج تصنيف في خانة الإبداع وذلك بنسبة (35.3%).

ويربط المتغيرين نلاحظ أن أغلب المدرسين الذين أجابوا أن محتوى المناهج مناسب لقدرات المتعلمين أجابوا بنفي أي بعدم وجود نماذج حيث بلغت نسبتهم (90%) في مقابل (10%) لمن أجابوا بوجود نماذج مبدعة.

أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بعدم مناسبة محتوى المناهج لقدرات المتعلمين بالنسبة أكدوا جميعهم بأن هناك نماذج تصنيف في خانة الإبداع.

وحسب نتائج كا^2 فإن الفروق كانت دالة إحصائية عند مستوى خطأ 05% ودرجة حرية 01 وقيمة دلالة 0.000 مما يدل على أن في حالة ما إذا كان محتوى المناهج مناسب لقدرات المتعلمين فان ذلك يؤثر في خلق نماذج تصنيف في خانة الإبداع.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن محتوى المناهج هو عبارة عن موضوعات معينة التي تقررها المؤسسات التعليمية أن يدرسها التلاميذ في مراحل تعليمية مختلفة ويشترط فيها أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ الفكري والعلمي، بحيث يجب أن تلبي هذه المناهج إحتياجات التلميذ في كل المجالات.

الجدول (10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ووسائل وطرق التقويم المطبقة والنتائج الدراسية للتلاميذ

وسائل وطرق التقويم المطبقة	النتائج الدراسية للتلاميذ				المجموع	كا^2	درجة حرية	قيمة الدلالة
	ممتازة	جيدة	حسنة	متوسطة				
جيدة	0 %0	0 %0	9 %100	0 %0	9 100	23.032	6	0.001
متوسطة	3 %9.7	12 %38.7	10 %32.3	6 %19.4	31 %100			
نسبية	0 %0	0 %0	11 %100	0 %0	11 %100			
المجموع	3 %9.9	12 %23.5	30 %58.8	6 %11.8	51 %100			

يبين الجدول (10) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوسائل وطرق التقويم المطبقة والنتائج الدراسية للتلاميذ، بخصوص النتائج الدراسية للتلاميذ فقد تم ملاحظتها في الجدولين السابقين (04) و(05) حيث كانت نتائج الدراسية حسنة بالنسبة (58.8%) تليها من كانت نتائجه الدراسية جيدة والمتوسطة.

ومن خلال الربط بين وسائل وطرق التقويم المطبقة نلاحظ أن جميع المدرسين الذين أجابوا بان الوسائل وطرق التقويم المطبقة جيدة ذكروا بأن نتائج الدراسية للتلاميذ كانت حسنة لتنعدم النسبة عند جيدة و متوسطة ممتازة، أما بالنسبة للمدرسين الذين أجابوا بأن الوسائل وطرق التقويم المطبقة متوسطة ذكروا بأن نتائج التلاميذ الدراسية كانت جيدة وذلك بنسبة (37.7%) تليها من حيث الترتيب من كانت نتائجهم الدراسية حسنة حيث وصلت النسبةّ إلى (32.3%) ثم كانت نتائجهم متوسطة وممتازة أما بالنسبة للمدرسين الذين أجابوا بأن وسائل وطرق التقويم المطبقة نسبية.

فإن جميعهم أكدوا على أن نتائج التلاميذ الدراسية كانت حسنة وما يلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه كلما كانت الوسائل وطرق التقويم المطبقة بفعالية كلما ساهما ذلك في رفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية هي: تساهم كفاءة المدرسين المستخدمة في المدرسة بتنمية الإبداع لدى التلاميذ.

الجدول (11) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إرادة المعلم لصف والتنافس بين التلاميذ

إدارة المعلم لصف الدراسي	التنافس بين التلاميذ			المجموع	كا^2	درجة الحرية	قيمة دلالة
	شديد	متوسط	ضعيف				
نعم	18 %56.2	12 %37.5	2 %6.2	32 %100	19.536	2	0.000
لا	0 %0	19 %100	0 %0	19 %100			
المجموع	18 %35.3	31 %60.8	2 %3.9	51 %100			

يبين الجدول (11) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إرادة المعلم للصف دراسي والتنافس بين التلاميذ، بخصوص التنافس بين التلاميذ من وجهة نظر المدرسين، فنلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن التنافس بين التلاميذ متوسط حيث بلغت نسبتهم (60.8%) من إجمالي المدرسين يليهم من حيث الترتيب ممن أجابوا بأن التنافس كان شديد وذلك بنسبة (35.3%) لتنخفض النسبة إلى (3.9%).

ومن خلال العلاقة بين إدارة المعلم والصف الدراسي والتنافس بين التلاميذ نلاحظ أن (56.2%) من الأساتذة أقروا بإدارة المعلم للصف الدراسي وذكروا بأن التنافس بين التلاميذ كان "شديد" يليها من حيث الترتيب من كان تنافس فيما بينهم متوسط، أما بالنسبة

للأساتذة الذين نفوا إدارة المعلم لصف الدراسي فإن جميعهم أكدوا بأن التنافس بين التلاميذ كان متوسط.

وحسب نتائج كا^2 فإن المتغيرين غير مستقلين مما يثبت أن إدارة المعلم لصف الدراسي تؤثر في التنافس بين التلاميذ.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن المعلم بحكم وظيفته وبحكم مركزه بالنسبة للتلاميذ يعتبر المصدر الأساسي للمعرفة والمرجع الأول في نظرهم، فهو المرشد والموجهة لذلك فالمعلم يقوم بدور لا يقل أهمية عن الدور الذي يقوم به الوالدين لذلك فإن إستمالة المعلم للتلاميذ إلي جهته ومحاولة تخفيف التوتر بين التلاميذ في الصف الدراسي يساهم في خلق التنافس بينهم إذ يصبح الكل يحاول إرضاء المعلم بأي شكل ، وأيضا فإن حسن إدارة المعلم للصف الدراسي يعود بالنتائج الايجابية لكلى الطرفين سواء التلميذ أو المعلم، التلميذ يكتسب معرفة وتزرع فيه روح التنافس، والمعلم يكسب حب تلاميذه له واحترامهم، فالمعلم حجر زاوية في إصلاح منشود في التعليم.

الجدول (12) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تهيئة المناخ في الصف الدراسي وطريقة التعامل مع التلاميذ المتفوقين

تهيئة المناخ في الصف الدراسي	طريقة التعامل مع المتفوقين		المجموع	كا^2	درجة الحرية	قيمة دلالة
	نعم	لا				
نعم	14 %31	31 %68.9	45 %100	10.540	1	0.001
لا	6 %100	0 %0	6 %100			
المجموع	20 %39.2	31 %60.8	51 %100			

نلاحظ من خلال الجدول (12) أعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن طريقة التعامل مع التلاميذ المتفوقين كانت بالنسبة (60.8%). وفي المقابل نجد النسبة التي تليها (39.2%) .

ومن خلال الربط بين المتغيرين مع بعضهم البعض أن جميع المدرسين الذين أجابوا بعدم تهيئة المناخ في الصف الدراسي، أكدوا على أن طريقة تعامل المعلم مع المتفوقين بنفس الطريقة مع البقية، أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بمدى فعالية تهيئة المناخ في الصف الدراسي، فكانت موزعة بين (68.9%) لمن أجابوا بعدم التعامل بنفس الطريقة و(31%) لمن أجابوا بأن التعامل المعلم مع التلاميذ المتفوقين بنفس الطريقة مع الأخرين، وما يلاحظ أن نتائج الجدول المشار إليها أنه كلما كان المناخ في الصف الدراسي ملائم كلما ساهما ذلك في خلق تفاعل بين التلاميذ وأيضا في خلق طريقة تعامل المعلم مع البقية دون استثناء.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن البيئة أو التهيئة المناخ تلعب دورا هاما في طريقة التعامل مع التلاميذ، بحيث أن تهيئة المناخ يقلل من الضغط الذي يتعرض له التلميذ كلما كان جو مناسب في المدرسة كلما حبذ التلميذ البقاء في المدرسة طوال الوقت.

كما قال تورانس أن البيئة يجب أن تكون واعية وتوفر جو المريح لتحقيق نتائج سواء على التلميذ أو المعلم، إن المناخ المدرسي الملائم لإبراز القدرات التلاميذ يعتمد وبشكل كبير على المعلم يتطلب أيضا توفير الصحة النفسية والخلو من القلق والتوتر والقدرة على التكيف.

الجدول (13) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كانت صياغة جيدة بين التلميذ والمدرسة وامتلاك تلاميذ لقدرات مميزة

صياغة جيدة بين التلميذ والمدرسة	امتلاك تلاميذ قدرات مميزة		المجموع	كا^2	درجة الحرية	قيمة الدلالة
	نعم	لا				
نعم	43 %95.6	2 %4.4	45 %100	36.550	1	0.000
لا	0 %0	6 %100	6 %100			
المجموع	43 %84.3	8 %15.7	51 %100			

يبين الجدول (13) توزيع أفراد الدراسة حسب وجود صياغه جيدة بين التلميذ والمدرسة وامتلاك تلاميذ قدرات مميزة، بخصوص امتلاك التلاميذ لمثل هذه القدرات مميزة فنلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن التلاميذ يمتلكون قدرات مميزة حيث بلغت نسبتهم (84.3%) ثم تليها في المقابل لمن أجابوا بعدم إمتلاك هذه القدرات حيث بلغت نسبتهم (15.7%) من إجمالي المدرسين.

ومن خلال الربط بين المتغيرين وجود صياغة بين التلميذ والمدرسة وإمتلاك التلاميذ قدرات مميزة نلاحظ أن المدرسين الذين أجابوا بأن هناك صياغة جيدة بين التلميذ والمدرسة كانت موزعة بين 95 ممن أجابوا بامتلاك التلاميذ قدرات مميزة في مقابل نجد (4.4%) ممن أجابوا بالنفي أو عدم وجود هذه القدرات، أما بالنسبة الذين أجابوا بأنه لا توجد صياغة جيدة بين المدرسة والتلميذ فقد أكدوا بنفي وجود مثل هذه القدرات المميزة.

وحسب نتائج كا^2 فإن الفروق كانت دالة إحصائية عند مستوى خطأ 05% ودرجة حرية 01 ومستوى دلالة 0.000 مما يدل على أن كلما وجد المعلم صياغة جيدة بين التلميذ والمدرسة كلما أثر ذلك على إمتلاك التلاميذ لقدرات مميزة في الصف الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المدرسة هي الأداة الرسمية للتربية والتعليم وقد أوجدها المجتمع حين تعددت ثقافاته، فهي مؤسسة تربوية هامة لها عدة علاقات مع مؤسسات تربوية أخرى وإذا أردنا أن نجد صياغة بين المعلم والتلاميذ فإن المدرسة هي حلقة الوصل بينهما فهي المعبر الذي يمر به التلميذ من حياة المنزل إلى حياة الاجتماعية.

فإذا كان التلميذ يمتلك قدرات عقلية مميزة فإن المدرسة تحاول تنمية هذه القدرات وصقلها وفق التخطيط التربوية وفي كل مجالات.

الجدول (14) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخطيط في العملية التعليمية والنتائج الدراسية للتلاميذ

التخطيط في العملية التربوية	النتائج الدراسية للتلاميذ				المجموع	درجة الحرية	كا2	مستوى الدلالة
	ممتازة	جيدة	حسنة	متوسطة				
نعم	0 %0	11 %26.8	30 %73.2	0 %0	41 %100	3	45.185	0.000
لا	3 %30	1 %10	0 %0	6 %60	10 %100			
المجموع	3 %5.9	12 %23.5	30 %58.8	6 %11.8	51 %100			

يوضح الجدول (14) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخطيط في العملية التعليمية والنتائج الدراسية للتلاميذ، بخصوص النتائج الدراسية فنلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه، أن أغلب التلاميذ كانت نتائجهم حسنة بنسبة (58.8%) وتليها من حيث الترتيب من كانت نتائجهم جيدة بنسبة (23.5%) لتنخفض النسبة إلى مستويات متذبذبة لم كانت نتائجهم متوسطة بنسبة (11.8%) وممتازة و(5.9%).

ويربط المتغيرين نلاحظ أن(73.2%) من المدرسين الذين أجابوا بوجود تخطيط في العملية التربوية أكدوا أن النتائج الدراسية للتلاميذ كانت حسنة.

تليه من كانت نتائجهم جيدة بنسبة (26.8%) لتنعدم النسبة عند ممتازة ومتوسطة أما الذين نفوا وجود التخطيط فقد ذكر أغلبهم بأن النتائج الدراسية للتلاميذ كانت متوسطة حيث بلغت نسبتهم (60%) يليهم من حيث الترتيب من أجابوا بأنها كانت ممتازة حيث بلغت نسبتهم (30%) وحسب نتائج كا2 فإن الفروق كانت دالة إحصائية عند مستوى خطأ (5%) ودرجة حرية 03 ومستوى دلالة 0.000، مما يدل على أن عمليات التخطيط في العملية التعليمية تؤثر على النتائج الدراسية للتلاميذ مما يدل على أن المتغيرين غير مستقلين.

وحسب نتائج الجدول المشار إليها أنه كلما كان هناك تخطيط واستراتيجية في العملية التعليمية كلما ساهما ذلك في رفع من نتائج الدراسية والتخطيط هو من المبادئ العامة في السياسة التعليمة لأنه إذا كان هناك تخطيط وخطة عمل في النظام التربوي فان من البديهي أن يكون التحصيل الدراسي لدى التلاميذ جيد.

الجدول (15) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فعالية الأنشطة المدرسية ووجود تلاميذ في فئة المبدعين

فعالية الأنشطة المدرسية	تلاميذ يصنفون في فئة المبدعين		المجموع	كا2	درجة الحرية	قيمة دلالة
	نعم	لا				
نعم	8 %30.8	18 %69.2	26 %100	26.748	1	0.000
لا	25 %100	0 %0	25 %100			
المجموع	33 %64.7	18 %35.3	51 %100			

يبين الجدول (15) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فعالية الأنشطة المدرسية وما إذا كان يوجد بالمدرسة تلاميذ بصفوف في فئة المبدعين فنلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن أغلب التلاميذ يصنفون في فئة المبدعين وذلك بالنسبة (64.7%) وفي المقابل نجد أن (35.3%) ممن أجابوا بعدم وجود هذه الفئات.

ومن خلال العلاقة بين فعالية الأنشطة المدرسية ووجود أشكال ونماذج تصنف في فئة المبدعين فنلاحظ أن جميع المدرسين الذين أجابوا بعدم فعالية الأنشطة المدرسية أجابوا بأن هناك نماذج تصنف في فئة المبدعين.

أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بفعالية الأنشطة المدرسية، فكانت موزعة بين (69.2%) لمن أجابوا بعدم وجود مثل هذه النماذج و(30.8%) لمن أكدوا على وجود تلاميذ يصنفون في فئة المبدعين.

وحسب نتائج كا2، فإن فعالية الأنشطة المدرسية تؤثر على تشكيل وإنتاج نماذج مبدعة، وما يلاحظ من خلال نتائج المشار إليها أنه كلما كان هناك فعالية في المدرسة كلما ساهما ذلك في خلق الإبداع.

تعتبر الأنشطة المدرسية من البرامج التربوية التي يتم فيها استثمار أوقات الفراغ حيث كان ينظر إليه على أنه غاية، أما في الوقت الحاضر فيعتبر النشاط المدرسي وسيلة لتحقيق غاية أسمى تتمثل في تنمية قدرات ومهارات المتعلمين وإكسابهم خبرات متعددة تساعدهم في المساهمة في بناء مجتمعاتهم ولكي يحقق النشاط المدرسي الفعالية المرجوة لا بد أن تكون هناك إمكانيات تتمثل في المكتبات، الأجهزة والأدوات لكي يحقق التلميذ قدراته ومواهبه التي تصنف في خانة الإبداعية ومن المزايا التي يتمتع بها النشاط المدرسي التعاون ،تحمل المسؤولية

الجدول (16) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب قدرة على إكتشاف الصعوبات التي تواجه التلاميذ والنتائج المدراسية لهم

القدرة على إكتشاف الصعوبات التي تواجه التلميذ	النتائج الدراسية للتلاميذ				المجموع	درجة الحرية	كا2	مستوى الدلالة
	ممتازة	جيدة	حسنة	متوسطة				
نعم	0 %0	12 %25.5	30 %63.8	5 %10.6	47 %100	3	39.471	0.000
لا	3 %75	0 %0.0	0 %0.0	1 %25	4 %100			
المجموع	3 %5.9	12 %23.5	30 %58.5	6 %11.8	51 %100			

يبين الجدول (16) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب القدرة على إكتشاف المدرسين للصعوبات التي تواجه التلاميذ والنتائج الدراسية لهم.

بخصوص النتائج الدراسية للتلاميذ يمكن الرجوع إلى الجدول (4) و(5) و(9) حيث كانت النتائج الدراسية للتلاميذ حسنة وذلك بنسبة (58.8%).

ومن خلال ربط المتغيرين مع بعضهم البعض فنلاحظ أن (63.8%) من المدرسين الذين أجابوا بان قدرتهم على اكتشاف الصعوبات التي تواجه التلاميذ ذكروا بأن نتائجهم الدراسية كانت حسنة، تليها لا من حيث الترتيب من كانت نتائجهم الدراسية جيدة وذلك بالنسبة (25.5%) لتنخفض النسبة إلى متوسطة (10.6%) أما بالنسبة للمدرسين الذين أجابوا بأن لديهم القدرة على اكتشاف الصعوبات التي تواجه التلاميذ فإن 75% أكدوا بأن نتائجهم الدراسية كانت ممتازة تليها من حيث الترتيب 25% لمن كانت نتائجهم متوسطة لتنعدم النسبة عند من كانت نتائجهم الدراسية جيدة وحسنة.

وحسب نتائج كا^2 فإن الفروق كانت دالة إحصائيا عند مستوى خطأ 05% ودرجة الحرية 3 وقيمة مستوى الدلالة 0.0000 مما يدل على قدرة المدرسين على إكتشاف الصعوبات التي تواجه التلاميذ تؤثر على نتائج الدراسية لهم.

4- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة هي: يساهم النموذج التربوي في تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

الجدول (17) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة الجو في الصف الدراسي والتنافس بين التلاميذ

طبيعة الجو في الصف الدراسي	التنافس بين التلاميذ			المجموع	درجة الحرية	كا^2	مستوى الدلالة
	شديد	متوسط	ضعيف				
نعم	14 %31.1	31 %68.9	0 %0.0	45 %100	2	21.030	0.000
لا	4 %66.7	0 %0.0	2 %33.3	6 %100			
المجموع	18 %35.3	31 %60.8	2 %3.9	51 %100			

يبين الجدول (17) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة الجو في الصف الدراسي والتنافس بين التلاميذ، بخصوص التنافس بين التلاميذ من وجهة نظر المدرسين فقد لاحظنا في الجدول السابق (10) على أن التنافس بين التلاميذ كان متوسط حيث بلغت نسبتهم (60.8%) من إجمالي عينة الدراسة.

ومن خلال ربط المتغيرين مع بعضهم البعض فنلاحظ أن (68.9%) من المدرسين الذين أجابوا بأن هناك الجو في الصف الدراسي، ذكروا بأن التنافس بين التلاميذ متوسط يليهم من حيث الترتيب من ذكروا بأن التنافس فيما بينهم "شديد"، أما بالنسبة للمدرسين الذين أجابوا بعدم وجود جو مناسب في الصف الدراسي انقسمت النسبة بين (66.7%) تنافس شديد وفي المقابل (33.3%) ضعيف.

وحسب نتائج كا^2 فإن الفروق كانت دالة إحصائيا عند مستوى خطأ 05% ودرجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.0000، مما يدل على أن طبيعة الجو في الصف الدراسي تؤثر على التنافس بين التلاميذ.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الجو في الصف الدراسي يلعب دورا هاما في خلق روح التنافس بين التلاميذ، بحيث كلما كان الجو مريح وفيه نوع من الديمقراطية من طرف المعلم كلما كان خلق ذلك نوع من إيجابية عند التلميذ، لأن المعلم يعتبر هو حجر الزاوية في العملية التعليمة على اختلاف مراحلها، والمعلم الكفء هو الذي يسير الصف بنوع من الديمقراطية بحيث يعطي حرية لجميع التلاميذ ولكن في حدود المسموح بها في النظام التعليمي.

الجدول (18) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ما إذا كان المدرسين يوجهون التلاميذ بعقلانية والتعامل مع المتفوقين بنفس الطريقة.

توجيه التلاميذ بعقلانية	تعامل مع المتفوقين بنفس الطريقة		المجموع	كا2	درجة الحرية	قيمة الدلالة
	نعم	لا				
دائما	2 %6.1	31 %93.9	33 %100	43.118	2	0.000
أحيانا	17 %100	0 %0	17 %100			
نادرا	1 %100	0 %0	1 %100			
المجموع	20 %39.2	31 %60.8	51 %100			

يوضح الجدول (18) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب توجيه التلاميذ من قبل المعلمين وطريقة التعامل مع المتفوقين هل هي نفسها مع البقية من وجهة نظر المدرسين، نلاحظ أن (60.8%) من أفراد عينة الدراسة لا يتعاملون بنفس الطريقة وفي مقابل (39.2%) يتعاملون بنفس الطريقة مع التلاميذ المتفوقين.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين توجيه التلاميذ بعقلانية من طرف المعلمين وطريقة التعامل مع المتفوقين نلاحظ أن جميع المدرسين الذين يوجهون التلاميذ بعقلانية أحيانا ذكروا بأن التعامل مع المتفوقين يكون بنفس الطريقة يليهم من حيث الترتيب من ذكروا بأن توجيه التلاميذ بعقلانية كان نادرا وأكدوا جميعهم بأن تعامل مع المتفوقين هو نفسه مع البقية، وفي المقابل نجد (93.9%) من أفراد عينة أجابوا بأن توجيه التلاميذ من قبل المعلم بعقلانية يكون "دائما" ولا يتعاملون بنفس الطريقة مع المتفوقين.

وحسب نتائج كا^2 فإن الفروق كانت دالة إحصائيا عند مستوى خطأ 05% مما يدل على أن توجيه التلاميذ بعقلانية يؤثر على طريقة التعامل مع المتفوقين.

وعليه تفسير النتائج السابقة بأن العقلانية دائما تقترن بأخلاقيات العمل مثل المساواة، والعدالة والربط بين الغاية والهدف.

إن طريقة المدرس تلعب دورا في توجيه التلاميذ بحيث إذا كان يريد المعلم الوصول إلى التلاميذ يستعمل طرق عقلانية تجلب التلميذ إلى ناحيته لذلك فان التوجيه العقلاني يحفز التلميذ على لإعطاء نتائج دراسية جيدة وأيضا من خلال هذا يتعامل المعلم مع التلاميذ بنوع من الشفافية في المعاملة

الجدول (19) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ممارسة العمل بإتقان وتفان ونتائج الدراسية للتلاميذ

ممارسة العمل بإتقان وتفان	نتائج الدراسية للتلاميذ				المجموع	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ممتازة	جيدة	حسنة	متوسطة				
دائما	0 %0	10 %25	30 %75	0 %0	40 %100	89.250	6	0.000
أحيانا	0 %0	2 %25	0 %0	6 %75	8 %100			
نادرا	3 %100	0 %0	0 %0	0 %0	3 %100			
المجموع	3 %5.9	12 %23.5	30 %58.8	6 %11.8	51 %100			

يبين الجدول (19) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ممارسة العمل بإتقان وتفان ونتائج الدراسية للتلاميذ، بخصوص النتائج الدراسية يمكن الرجوع إلى الجداول (04)، (05)، (10) حيث لاحظنا أن أغلب نتائج التلاميذ كانت حسنة وذلك بنسبة (58.8%)

وفيما يتعلق بالعلاقة بين ممارسة العمل بإتقان وتفان، فنلاحظ أن (75%) من المدرسين الذين أجابوا بأن ممارسة العمل بإتقان تكون "دائما"، ذكروا بأن نتائج الدراسية للتلاميذ كانت حسنة يليهم من حيث الترتيب من ذكروا بأن النتائج الدراسية كانت جيدة وذلك بالنسبة (25%) لتنخفض النسبة إلى مستويات أخرى متوسطة ممتازة أما بالنسبة للمدرسين الذين أجابوا بأن ممارسة العمل بإتقان وتفان تكون "أحيانا" ذكروا بأن النتائج الدراسية للتلاميذ متوسطة، حيث بلغت نسبتهم (75%) يليها من حيث الترتيب من كانت نتائجهم الدراسية جيدة وذلك بالنسبة(25%).

أما بخصوص المدرسين الذين أجابوا على أن ممارسة العمل بإتقان هي نادرا فإن جميعهم ذكروا بأن نتائج الدراسية للتلاميذ هي ممتازة وبرجوع إلى كا^2، فإن الفروق كانت دالة إحصائيا عند مستوى خطأ (5%) مما يدل على أن ممارسة العمل بإتقان تؤثر على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مما يثبت أن المتغيرين غير مستقلين وإنما مرتبطين فيما بينهما.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المعلم يعتبر قدوة والنموذج بالنسبة للتلاميذ وبإمكانه أن يدعم بسلوكه العلاقات الإنسانية ويخلق في المجتمع جوا من التعاون لذلك فإن التلاميذ عادة ما يعتبرون معلمهم هو القدوة والنموذج الذي يحتذ به بعد الوالدين.

لذلك فإن المعلم الذي يمارس عمله بإتقان ينعكس ذلك على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مما يثبت أن عمل المعلم بإتقان يؤثر على النتائج الدراسية لتلاميذ.

الجدول (20) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إهتمامات وميولات التلاميذ ومجالات الإبداع

اهتمامات وميولات التلاميذ	مجالات الإبداع				المجموع
	رياضيات	فرنسية	عربية	علمية	
نعم	35 %68.6	5 %9.8	10 %19.6	1 %2.0	51 %100
لا	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0	0 %0
المجموع	35 %68.6	5 %9.8	10 %19.6	1 %2.0	51 %100

يبين الجدول (20) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب إهتماماتها وميولات التلاميذ ومجالات الإبداع، نلاحظ أن (68.6%) من أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن مجالات الإبداع كانت في مادة الرياضيات يليها من حيث الترتيب من أجابوا بأن مجالات الإبداع أيضا في مادة العربية حيث بلغت نسبتهم (19.6%) من إجمالي المدرسين.

ومن خلال الربط بين المتغيرين نلاحظ أغلب ميولات وإهتمامات التلاميذ حسب مدرسيهم كانت في الرياضيات، حيث بلغت نسبتهم (68.6%) لتليهم من حيث الترتيب من أجابوا بأن الإبداع كان في مادة اللغة العربية بلغت نسبتهم (19.6%)

ويمكن تفسير هذه النتائج أن الميل والرغبة والاهتمام يلعب دورا هاما في تحفيز الدافعية لدى التلاميذ وهذا ما ينعكس إيجابيا على مستوى ومجال الإبداع لديهم، لأن الدافع يحرك الإنسان ذاتيا وداخليا خاصة عندما ما يتم الحديث عن مفهوم الرغبة والميل والإهتمام على إعتبارها محركات باطنية تحرك الفعل دون الحاجة إلى متغيرات خارجية.

جدول (21) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تميز والمجهود في المدرسة والنتائج الدراسية للتلاميذ

المجهود في تميز في المدرسة	نتائج الدراسية للتلاميذ				المجموع	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ممتازة	جيدة	حسنة	متوسطة				
نعم	0 %0	12 %25.5	30 %63.8	5 %10.6	47 %100	39.471	3	0.000
لا	3 %75	0 %0	0 %0	1 %25	4 %100			
المجموع	3 %5.9	12 %23.5	30 %58.8	6 %11.8	51 %100			

يبين الجدول (21) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مجهود بأن يكون متميزا في المدرسة ونتائج الدراسية للتلاميذ.

وبخصوص النتائج الدراسية للتلميذ يمكن الرجوع إلى الجداول السابقة الذكر، كانت النتائج الدراسية للتلاميذ حسنة حسب وجهة نظر المعلمين.

ويربط المتغيرين مع بعضهم البعض نلاحظ أن (63.8%) من المدرسين الذين أجابوا بأن هناك مجهود متميز في المدرسة، ذكروا بأن النتائج الدراسية للتلاميذ كانت جيدة وفي المقابل نجد (25.5%) من كانت نتائجهم الدراسية حسنة لتنخفض النسبة إلى متوسطة وممتازة.

أما بالنسبة للمدرسين الذين أجابوا بأنه لا يوجد مجهود متميز في المدرسة فإن الأغلبية أكدوا بأن النتائج الدراسية للتلاميذ كانت ممتازة يليها من حيث الترتيب ممن كانت نتائجهم الدراسية متوسطة وذلك بالنسبة (25%) لتنعدم النسبة عند جيدة وحسنة.

وبالرجوع إلى كا^2 فإن الفروق كانت دالة احصائيا عند مستوى خطأ (5%) مما يدل على أن المجهود في المدرسة يؤثر على النتائج الدراسية.

جدول (22) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ردود الفعل اتجاه التلاميذ عند تصرف بالسلبية وطريقة التعامل مع بقية التلاميذ

ردود الفعل اتجاه التلاميذ عندما يتحدث بكلمات سلبية	طريقة تعامل مع تلاميذ		المجموع	كا^2	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	نعم	لا				
النصح والإرشاد	8 %100	0 %0	8 %100	47.154	3	0.000
الضرب	0 %0	30 %100	30 %100			
إبلاغ الإدارة	11 %91.7	1 %8.3	12 %100			
أخرى	1 %100	0 %0	1 %100			
المجموع	20 %39.2	31 %60.8	51 %100			

يبين الجدول (22) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ردود الفعل اتجاه التلاميذ عند تصرف بالسلبية وطريقة التعامل مع التلاميذ المتفوقين.

بخصوص طريقة التعامل مع التلاميذ يمكن الرجوع إلى الجدول (18) وذلك أن (60.8%) من أفراد العينة لا يتعامون مع تلاميذ بنفس الطريقة وبربط بين ردود الفعل

اتجاه التلاميذ وطريقة تعامل مع التلاميذ المتفوقين فنلاحظ أن جميع أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن ردود الفعل اتجاه التلاميذ هي النصح والإرشاد وأكدوا أن طريقة التعامل مع التلاميذ المتفوقين هي نفسها مع البقية أما بالنسبة للمدرسين الذين أجابوا بأن ردود الفعل اتجاه التلاميذ هي إبلاغ الإدارة بذلك حيث بلغت نسبتهم (91.7%) وذكروا بأن طريقة التعامل مع التلاميذ متفوقين هي نفسها مع البقية ويليها من حيث الترتيب من نفوا بوجود نفس الطريقة حيث بلغة نسبتهم (8.3%) ،أما بالنسبة للمدرسين الذين أجابوا بأن ردود الفعل الاتجاه التلاميذ هي عن طريق الضرب، فإن جميعهم أكدوا بأن طريقة تعامل المعلم مع التلاميذ المتفوقين ليس بضرورة أن تكون هي نفسها مع البقية، وفي المقابل نجد أن المدرسين الذين أجابوا بأن ردود الفعل اتجاه التلاميذ أخرى وذكروا جميعهم أن معاملة المعلم لتلميذ المتفوق هي نفسها لتلميذ العادي.

وحسب نتائج كا^2 فإن الفروق كانت دالة إحصائيا عند مستوى خطأ (5%) مما يدل على أن ردود الفعل المعلم اتجاه التلاميذ الذين يتصرفون بالسلبية تؤثر على طريقة معاملة المعلم للتلاميذ المتفوقين.

5- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

في هذه الدراسة تم صياغة فرضية عامة وثلاث فرضيات جزئية بغية الاجابة على التساؤلات المتعلقة بالموضوع دراستناو فيما يلي سوف يتم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

5-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

لقد تم صياغة الفرضية على النحو التالي:

تساهم الوسائل والمناهج التربوية المستخدمة في المدرسة بدور فعال في تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

سوف يتم مناقشة هذه الفرضية بالاعتماد على الجداول التالية (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون بأن المناهج الدراسية تتسم بالمرونة الكافية وقابلة للتطبيق فحسب هذه النتائج فإن النتائج الدراسية لتلاميذ تكون جيدة وحسنة إلى حد ما وهذا ما يسمح لتلاميذ بإظهار تفوقهم وتميزهم بمحاولة تطبيق ما تعلموه، ويسمح كذلك للمدرسين بالتطبيق هذه المناهج في نطاق أوسع والاستفادة منها لتحقيق أكبر قدر ممكن من التحصيل الدراسي الجيد.

كما أن معظم المدرسين أكدوا على أن هذه المناهج تلبي الأهداف المرجوة منها وتلبي أيضا احتياجات التلاميذ، وذلك راجع حسب طبيعة هذه المناهج التي تسمح بإظهار إمكانيات التلاميذ والتعبير عن تميزهم في المدرسة، وبذلك استفادة المدرسة من المهارات والقدرات الخاصة بهم مما يولد لدى المدرسين الشعور بالارتياح بأن هذه المناهج تغطي الاحتياجات المطلوبة.

كما دلت النتائج الميدانية لدراسة على أن نتائج معظم التلاميذ كانت جيدة، وذلك بسبب أن المقررات الدراسية المعمول بها في المدرسة، إذ أن غالبية المدرسين يحبذون أن تكون المقررات الدراسية تتناسب مع المخرجات العملية التربوية وتتماشى مع سوق العمل.

كما تم التوصل من خلال النتائج الميدانية أيضا إلى أن سهولة الفهم والاستيعاب لدى غالبية التلاميذ من وجهة نظر المدرسين، وذلك بسب فاعلية طرق التدريس المطبقة في العملية التعليمية مما ينعكس بصورة إيجابية على التلميذ، ويساهم ذلك في زيادة المردود الدراسي من جهة ومن جهة أخرى القدرة على الفهم والاستيعاب الجيد وأيضا مما ينعكس

على التلميذ ويعطي نماذج جيدة وقدرات ومهارات عالية تصنف ضمن خانة الإبداع، فإذا كان محتوى المناهج مناسب لقدرات المتعلمين فذلك يعطي دافعية كبرى وعالية لتلميذ بأن يبدع أكثر ويتميز بأكبر قدر ممكن.

5-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

لقد تم صياغة الفرضية على النحو التالي تساهم كفاءة المدرسين المستخدمة في المدرسة على تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

وسوف يتم مناقشة هذه الفرضية بالاعتماد على الجداول التالية (11، 12، 13، 14، 15، 16).

التنافس بين التلاميذ هو بدرجة متوسطة وسبب عدم وجود تنافس شديد فيما بينهم راجع إلى عدم وجود إدارة سليمة في الصف الدراسي التي تعود بنتائج إيجابية على التلاميذ أيضا، وراجع إلى عدم تقبل المدرسين لفكرة أن الإدارة السليمة والمنطقية للصف الدراسي تؤثر بطريقة أو بأخرى على التلاميذ، حيث نوه غالبية أفراد العينة أن إدارة المعلم للصف الدراسي هي منعدمة وذلك مما يؤثر على التنافس بين التلاميذ.

وتعبر البيئة كما قال تورانس يجب أن تكون واعية وتوفر الجو المريح لتحقيق أكبر قدر ممكن من النتائج على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ، فالمناخ المدرسي يبرز قدرات ومهارات التلاميذ حيث أنه تعتمد وبشكل كبير على المعلم، الذي يحاول قدر الإمكان التعامل مع التلاميذ بنفس الطريقة سواء المتفوقين أو أقل.

كما أن المدرس الكفء والجيد يلقى دائما صياغة جيدة بين التلميذ والمدرسة، فالمدرسة هي الأداة الرسمية للتربية والتعليم، لذلك فهي حلقة الوصل بين التلميذ والمعلم فإذا كان التلميذ يمتلك مهارات وقدرات عالية فإن المدرسة تحاول صقل هذه المهارات وتنميتها في

إطار يخدم الفرد والمجتمع في نفس الوقت، كما دلت معظم نتائج الدراسة الميدانية على أن التلاميذ يمتلكون قدرات متميزة وذلك بنسبة 95.60% وهذا ما أكد عليه المدرسين.

تم التوصل من خلال النتائج الميدانية أيضا أن التخطيط في العملية التعليمية موجود وذلك راجع حسب أغلبية أفراد العينة أن التخطيط يساعد المدرسين في إعطاء معلومات بشكل منظم وفي كل المجالات، مما ينعكس على النتائج الدراسية، فإحساس المدرس بأنه يبذل قصارى جهده في التعليم يعطي مردود دراسي جيد، ويزيد من فاعلية المعلم فالتخطيط في العملية التربوية هو جزء أساسي في العملية التعليمية.

وأيضا من خلال الدراسة الميدانية تبين أن للأنشطة المدرسية دور مهم وفعال في العملية التعليمية، تعتبر الأنشطة المدرسية من البرامج التي يتم فيها استثمار أوقات الفراغ، فكل الأنشطة سواء الصفية أو اللاصفية لها أهمية بالغة، فهي تكسب الفرد خبرات متعددة تساهم في بناء المجتمع، ولكي يحقق النشاط المدرسي الأهداف المرجوة لا بد من أن تتوفر المدرسة على إمكانيات التي تؤهل التلاميذ أن يثبتوا قدراتهم ومواهبهم لكي تصنف في خانة الإبداع والمبدعين.

5-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

لقد تم صياغة الفرضية على النحو التالي: يساهم النموذج التربوي في تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

سوف يتم مناقشة هذه الفرضية بالاعتماد على الجداول التالية (17، 18، 19، 20، 21) حيث تشير النتائج الدراسة الميدانية إلى:

أن غالبة أفراد عينة الدراسة أكدوا على أن طبيعة الجو في الصف الدراسي هي نسبية إلى حد ما، حيث ذكروا بأن التنافس لدى التلاميذ هو بدرجة متوسطة مما يؤثر على النتائج

الدراسية لتلاميذ، وذلك راجع حسب رأى بعض المدرسين أن طبيعة الجو في الجو الدراسي مشحون بالضغوطات على كلا الطرفين، سواء على التلاميذ أنفسهم أو على المعلمين لأنه كل ما كانت طبيعة الجو سليمة كلما ظهر ذلك بنتيجة عكسية، فالمعلم هو الذي يخلق تلك الايجابية وروح التنافس بين التلاميذ.

كما أن جميع المدرسين أحيانا ما يكون هناك توجيه لتلاميذ من طرفهم، وذلك بحكم الوقت وطبيعة العمل الذي لا يسمح بإعطاء الوقت الكافي للتلاميذ حسب رأيهم، مع أن طريقة تعامل المعلم مع التلميذ المتفوق هي نفسها مع غيره، ومن جهة أخرى بعض المدرسين يجدون أن توجيه التلاميذ يكون دائما بعقلانية إلا أنه في المقابل تكون طريقة المعاملة ليست هي نفسها مع التلاميذ ككل، فالعقلانية دائما تقترن بأخلاقيات العمل والمساواة والعدالة، إذ يعتبر المعلم هو القدوة والنموذج المثالي بالنسبة للتلميذ، فعادة ما يعتبرون المعلم مثال يحتذ به بعد الوالدين فإذا كان المعلم يتقن ويمارس عمله بمحبة فإن ذلك ينعكس على النتائج الدراسية للتلاميذ، فحين جميع المدرسين أكدوا على أن ممارسة العمل بكل إتقان نادرا ما تكون وهذا راجع حسب طبيعة موقف المعلم من المدرسة أومن الصف الدراسي نفسه.

كما دلت النتائج الميدانية أن أغلب اهتمامات وميولات التلاميذ هي في جانب المواد العلمية خاصة الرياضيات التي يعتبرونها هي المادة الأساسية والتي تفتح لهم أفاق في المستقبل بالمقارنة مع مواد أخرى، خاصة في سوق العمل، حيث أن الرغبة والاهتمام يلعب دورا هاما في تحفيز الدافعية لدى التلاميذ وهذا ما ينعكس على مستوى ومجال الإبداع.

تم التوصل من خلال النتائج الميدانية أيضا محاولة التميز في المدرسة وبذل مجهود العالي يحفز على رفع من معنويات التلاميذ، فيزيد ذلك من تمكين التلاميذ من تحصيل

دراسي جيد ، حيث أكدوا المدرسين على بذل مجهود مميز يعطي نتائج حسنة فإحساس التلميذ بأنه مقيد في المدرسة ينعكس بصورة سلبية ويقتل روح الإبداع لديه، ويساهم ذلك في إنقاص الحماس والعزيمة لديه، أما من ناحية ردود فعل المدرسين اتجاه التلاميذ حين التصرف بالتصرفات السلبية، هذا ما أكد عليه جميع أفراد العينة بأن إتباع سياسة النصح والإرشاد هي أنسب طريقة وحل، فربما تصرف التلميذ بهذه الطريقة لمحاولة جلب الانتباه لديه لذلك فالمعاملة المعلم تلعب دورا في خلق نوع من التوازن بين التلاميذ.

6-الإستنتاج العام

من خلال تحليل النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية الثلاث تبين لنا أن للمدرسة دور فعال ومهم في تنمية الإبداع لدي التلاميذ، وذلك لأن المدرسة تؤمن للتلاميذ فرصة الحصول على مكان لتنمية مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية في كل المجالات، وذلك نتيجة زيادة الاهتمام بالإبداع والمبدعين بغية تحقيق أكبر قدر ممكن من الكفاءات والمهارات لدي التلاميذ، بالإضافة إلى أن المناهج والوسائل التعليمية لها دور في صقل هذه المواهب ،فالوسائل التعليمية بجميع أنواعها سواء الكتب المدرسية أو الوسائل السمعية أو البصرية التي يستخدمها المعلم في موقف التعليمي لتوصيل الحقائق أو الأفكار ومعاني لتلاميذ لجعل الدروس أكثر إثارة وتشويق، مما يسهل على التلميذ تحديد نوع المهارات أو القدرات التي يمتلكها، فهي لأداة الأساسية تزيد من فعالية التلاميذ، بالإضافة إلى المناهج المستخدمة التي تصاغ في ضوء المطالب الفردية وتصمم بحيث تركز على ايجابية المتعلم وتحدد قدراته وإبداعاته فهي تتميز بالمرونة وقابلية لتطبيق من قبل المدرسين على التلاميذ، زد على ذلك فان المقررات الدراسية وطرق التدريس المطبقة التي لها فاعلية في العملية التعليمية، تتماشي مع المخرجات العملية التربوية، فكل هذه تساهم في خلق فرد مبدع له قدرات ومهارات مميزة تساعده في المستقبل

كما أن كفاءة المدرسين المستخدمة في المدرسة تساهم في تنمية الإبداع لدى التلاميذ، لأن المعلم يلعب دورا هاما وفعالا في العملية التربوية، فهو المحور الأساسي في المدرسة لأن كفاءة المدرس العالية يكون لها المردود الايجابي على التلاميذ مما يزيد من روح التنافس بين التلاميذ، وهذا ما أكد عليه أغلب أفراد عينة الدراسة بأن التنافس بين التلاميذ هو بدرجة متوسطة حيث بلغت النسبة 60% فحسن إدارة المعلم لصف الدراسي وتهيئة المناخ والبيئة المناسبة يقلل من الضغط الذي يتعرض له التلميذ لأنه كلما كان الجو مناسب كلما حبذ التلميذ البقاء أكثر في المدرسة، فوجود صلة ربط بين المدرسة والتلميذ يزيد من امتلاك التلاميذ لقدرات مميزة في الصف الدراسي، وهذا ما أكد عليه أغلب أفراد عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم 84%على إمكانية وجود هذه القدرات، بحيث أن الأنشطة المدرسية تعمل على تنمية هذه القدرات وصقلها، فهي المنفذ الذي يعبر به المتعلم عن مهاراته وفيها يتمتع التلاميذ بحرية وشعور بأنهم عضو فعال في المجتمع المتواجد فيه، فالأنشطة هي جزء مهم من المنهاج المدرسي فهي تساعد على تكوين عادات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم، وحتى نستطيع أن نصنف هذه النشاطات في خانة الإبداع والمبدعين.

تتمثل جوانب النموذج التربوي في المدرسة وكيف يساهم في تنمية الإبداع حيث تتاح للمعلم فرصة إدارة الفصل الدراسي بنوع من الديمقراطية ويعمل على توجيه التلاميذ بعقلانية ،حيث أن معظم المدرسين دائما ما يحاولون إعطاء نصائح وإرشادات لتلاميذ لكي يستفيدوا منها ،وأيضا توجيه التلاميذ بنوع من العقلانية، إلا أن ممارسة العمل بكل إتقان وتفان من قبل المعلم أحيانا ما تعود بنتيجة عكسية على التلاميذ ،وهذا ما يظهر من خلال النتائج الدراسية لأنها غالبا ما تكون حسنة ومتوسطة ،أما بخصوص ردود الفعل التي يقوم بها المعلم عند سماع كلمات وعبارات مسيئة وتصرف بسلبية في الوسط المدرسي من قبل بعض التلاميذ فان معظم أفراد عينة الدراسة تمثلت آرائهم بإتباع سياسة

النصح والإرشاد بدرجة كبيرة، وتبليغ الإدارة، أما من ناحية تبليغ الولدين فهي كأخرى حل بالنسبة للمدرس عند عدم الاستفادة من السابقة، إلا أن بعض المدرسين أكدوا على أن الضرب هو الحل الأنسب والأمثل في نظرهم .

ومن خلال عرض هذه النتائج تبين لنا أن الفرضية الأول الخاصة بالوسائل والمناهج التربوية تتطابق مع الدراسة، أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية، حيث أظهرت هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين العناصر التي تساهم في تنمية القيم الإبداعية هي المدرسة والمناهج التربوية

أما في الدراسة الكراشي فإن دور الوسائل والمناهج التعليمية لم يتحقق بالمقارنة مع الدراسة الحالية، حيث أن هذه الدراسة أثبتت بأن هناك ضعف في توظيف الوسائل التعليمية الحديثة، أما من ناحية المناهج فان أغلب المدارس تعمل على تحقيق أهداف المنهج وتنفيذه.

خاتمة

نستخلص من كل ما سبق ذكره وطرحه أن المدرسة تلعب دورا هاما وأساسيا في تنمية الإبداع لدى التلميذ، خاصة إذا وجدت الظروف ملائمة والاهتمام الجاد من قبل الأولياء باعتبارهم من الركائز الأساسية في تنشئة الطفل بالإضافة إلي مختلف الوسائل التعليمة، ذلك لان المقدرة علي الإبداع تكون من خلال توفير بيئة اجتماعية ملائمة للتلميذ ومن هذا المنطلق تناولت دراستنا دور المدرسة في تنمية الإبداع لدي التلاميذ في طور الابتدائي ،من خلال التعرف علي مدى تأثيرها علي هذه الفئة في خلق المهارات والقدرات التي يمكن الاستفادة منها مستقبلا .

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها أثبتت الدراسة مدي مساهمة المدرسة ودورها الفعال في تنمية إبداعات التلميذ من خلال مختلف الوسائل والمناهج المستخدمة والمعتمدة في المدرسة ، وأيضا بالنسبة لكفاءة المدرسين يبقى ذلك مرهون بقدرات المعلم المختص ومدى طموحه لتحقيق أهدافه للوصول بالتلاميذ لأن يكونوا مبدعين مستقبلا .

وبالنظر إلى النتائج التي تحصلنا عليها ومن خلال مناقشتها على ضوء الفرضيات المقدمة يتضح لنا أنه يمكن أن يكون للمدرسة دور فعال وأساسي في تنمية الإبداع لدى التلميذ، وكانت هذه التنمية بشكل نسبي وذلك حسب طبيعة وتفكير ودرجة الذكاء عند كل تلميذ لتقبل فكرة الإبداع وأيضا حسب اهتمامات ورغبات وميول التلميذ في أي مجال من المجالات.

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة.....	أ،ب
الفصل الأول: الإطار العام لدراسة	
1 الإشكالية	6-4
2 أسباب اختيار الموضوع	7
3 أهمية الدراسة	7
4 أهداف الدراسة	8
5 تحديد المفاهيم	11-8
6 الفرضيات.....	12-11
7 الدراسات السابقة	15-12
الفصل الثاني: ماهية الإبداع	
تمهيد	17
1 مفهوم الإبداع	19-18
2 نظريات الإبداع في علم الاجتماع	22-19
3 مستويات الإبداع	23
4 مكونات الإبداع	24
5 مراحل الإبداع	26-24
6 طرق تنمية الإبداع	27-26
7 دور الوالدين في تنمية الإبداع	27
8 دور المعلم والمدرسة في تنمية الإبداع	28-27
9 معوقات الإبداع	29
الفصل الثالث: ماهية المدرسة	
تمهيد	32
1 مفهوم المدرسة	34-33

2 نشأة المدرسة	36-34
3 أهمية المدرسة	37-36
4 أهداف المدرسة	38-37
5 وظائف المدرسة	41-39
6 سوسيولوجية المدرسة	43-41
7 أنواع الأنشطة المدرسية	47-43
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية لدراسة	
تمهيد	49
1 المنهج	50
2 مجتمع الدراسة والعينة.....	52-51
3 أدوات جمع البيانات	54-51
4 مجالات الدراسة المكاني والزماني	54
5 المعالجة الإحصائية	54
6 صعوبات الدراسة	55
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها	
تمهيد	57
1 عرض وتحليل البيانات الأولية.....	59-58
2عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.....	68-60
3عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية	77-69
4عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة	85-77
5مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	90-85
6الاستنتاج العام	92-90
خاتمة	93
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الجدول	رقم الصفحة
الجدول(01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس	58
الجدول (02):توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة	58
الجدول (03):توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	59
الجدول (04):توزيع أفراد العينة حسب مرونة المناهج وقابليتها لتطبيق والنتائج الدراسية	60
الجدول (05):توزيع أفراد العينة حسب أهداف المناهج ونتائج الدراسية لتلاميذ	62-61
الجدول (06):توزيع أفراد العينة حسب تطابق المقررات الدراسية مع مخرجات العملية التربوية ونتائج معظم التلاميذ	63-62
الجدول (07):توزيع أفراد العينة حسب طرق التدريس المطبقة والصفوف المبدعة	65-64
الجدول (08):توزيع أفراد العينة حسب طرق التدريس المطبقة وسهولة الفهم والاستيعاب لدى التلاميذ	66-65
الجدول (09):توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان محتوى المناهج مناسب لقدرات المتعلمين وتلاميذ يصنفون في فئة المبدعين	67-66
الجدول (10):توزيع أفراد العينة حسب وسائل وطرق التقويم المطبقة والنتائج الدراسية لتلاميذ	69-68
الجدول (11):توزيع أفراد العينة حسب إدارة المعلم لصف الدراسي والتنافس بين التلاميذ	70-69
الجدول (12):توزيع أفراد العينة حسب تهيئة المناخ في الصف الدراسي وطريقة التعامل مع التلاميذ المتفوقين	71-70
الجدول (13):توزيع أفراد العينة حسب ما أذا كان هناك صياغة جيد ة بين التلميذ والمدرسة وامتلاك التلاميذ لقدرات متميزة	73-72

الجدول(14): توزيع أفراد العينة حسب التخطيط في العملية التعليمية والنتائج الدراسية لتلاميذ	74-73
الجدول(15): توزيع أفراد العينة حسب فعالية الأنشطة المدرسية ووجود تلاميذ يصنفون في فئة المبدعين	76-75
الجدول (16): توزيع أفراد العينة حسب القدرة على اكتشاف الصعوابات التي تواجه التلاميذ والنتائج الدراسية	77-76
الجدول(17): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الجو في الصف الدراسي والتنافس بين التلاميذ	78
الجدول(18): توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان المدرسين يوجهونا التلاميذ بعقلانية والتعامل مع المتفوقين بنفس الطريقة	79
الجدول(19): توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العمل بإتقان وتفان والنتائج الدراسية لتلاميذ	81-80
الجدول(20): توزيع أفراد العينة حسب اهتمامات وميولات التلاميذ ومجالات الإبداع	82
الجدول(21): توزيع أفراد العينة حسب التميز والمجهود في المدرسة والنتائج الدراسية	84-83
الجدول(22): توزيع أفراد العينة حسب ردود الفعل اتجاه التلاميذ عند التصرف بسلبية وطريقة التعامل مع بقية التلاميذ	85-84

قائمة المراجع

1-أحمد خاطر، محمد بهجت جاد الله كشك، الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية في المجال التعليمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2007.

2-أمل بنت محمد علي عبد الله الشلتي، أثر منظومة البيئة المدرسية في التنمية الإبداعية لمادة التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الفنية، السعودية.

3-تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1983.

4-جودت أحمد سعادة، تدريس مهارات التفكير، ط1، دار الشروق، عمان ،2003.

5-جون ديوي، التربية في العصر الحديث، جزء 1، ترجمة عبد العزيز عبد الحميد، محمد المخزنجي، مكتبة النهضة المصرية.

6-حسن عبد الحميد، واحمد رشوان، العلمانية والعولمة من منظور علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر ،2005.

7-خاد محمد عسل، عبد الرؤوف البهنساوي، فاعلية الأنشطة المدرسية وتطور العملية التعلمية، دار العلم والإيمان لنشر.

8-ربحي مصطفي عليان، وآخرون، مناهج وأساليب البحث العلمي نظرية والتطبيق، ط1، دار الصفاء، عمان ،2000.

9-رجاء وحيد الدويادري، البحث العلمي، أساسية النظرية وممارسة العملية، ط1، دار الفكر، دمشق ،2002.

10- رشيد زرواتي تدريبات علي منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط1، مطبعة دار هومة، الجزائر ،2002.

11- رفعة عبد الحليم الفاعوري، إدارة الإبداع التنظيمي، المنظمة العربية لتنمية الإدارة، الأردن ،2005.

12- سعد مسفر العقيب، الخدمة الاجتماعية والمدرسة، دار المريخ لنشر، الرياض، 1986.

13- سلطان بلغيث، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، الجزائر ،2007.

14- سلوى عثمان الصديقي، جلال الدين عبد الخالق، وآخرون، مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المكتب الجامعي الحديث لنشر ،2002.

15- سناء نصر الحجازي، تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدي الأطفال، دار المسيرة، 2009.

16- سيد فهمي، علم النفس، دار الجامعية الجديدة لنشر ،2009.

17- صالح محمد علي أبو جادو، تطبيقات في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن ،2007.

18- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم لنشر، عنابة، الجزائر، 2004.

19- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم لنشر، بدون سنة.

20- طاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري في التحصيل الدراسي، دراسة إيكولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1991.

21- طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر ،2007.

22- عاصم نور سرية، سيكولوجية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، مؤسسة الشباب الجامعية ،2004.

23- عبد الرحمان العيساوي، سيكولوجية الإبداع، دراسة في تنمية السمات الإبداعية، دار النهضة العربية لنشر، بيروت.

24- عبد الرحمان المعياطة، محمد عبد السلام البواليز، الموهبة والتفوق، ط3، دار الفكر لنشر، عمان، الأردن ،2007.

25- عبد الرحمان عبد الواصل، البحث العلمي خطواته، دار المعرفة الجامعية ،1999.
26- عبد الرزاق قسوم، تأملات في المدرسة الأساسية، عن مجلة التربية العدد 2، مارس أفريل ،1982.
27- عبد العزيز العوضي، أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة لنشر.
28- عبد الفتاح العفيفي، علم الاجتماع اللغوي، دار الفكر العربي ،1995.
29- عبد اللطيف خليفة، الحدس والإبداع، دار الغريب، القاهرة ،2002.
30- عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن ،1999.
31- عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
32- عصام توفيق قمر، التكامل بين العملية التعلمية والأنشطة التربوية في المدرسة الابتدائية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
33- علي الحمادي، شرارة الإبداع، ط1، دار بن حزم، بيروت، لبنان ،1999.
34- علي عبد الرزاق جبلي، الإبداع والنقد الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
35- فاخر عاقل، معالم التربية، ط5، دار العلم للملايين ،1986.
36- فتحي عبد الرحمان جروان، الإبداع معاييره نظرياته قياسه، ط1، دار الفكر، عمان، 2002.
37- قاموس الجديد للطلاب ،1974.
38- محمد الصابوني، صفوة التفسير، ط1، جزء 1، عالم الكتاب ،1986.
39- محمد الطيطي، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط2، دار المسيرة لنشر، عمان، الأردن ،2003.
40- محمد جاسم محمد، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1، مكتبة دار الثقافة لنشر، الأردن ،2004.

41- محمد رندة البغدادي، الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة ،1998.
42- محمد طافش، الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، ط1، دار الفرقان، عمان ،2003.
43- محمد طيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، ط1، جزء 1، دار البحث لطباعة، قسنطينة ،1982.
44- محمد عبد المؤمن حسن، مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر العربي.
45- محمد فؤاد جلال، اتجاهات في التربية الحديثة، ط2، المطبعة النموذجية، مصر.
46- محمد لبيب النجيحي، الأسس الإجتماعية لتربية، ط8، دار النهضة العربية ،1991.
47- محمد محمود، حسن سمير، حسن منصور، العلاقات العامة والإعلام في الدول النامية، المكتب الجامعي الحديث ،1985.
48- محمود عبد الحليم المنسي، الإبداع والموهبة في التعليم العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2008.
49- محمود عبد الحليم المنسي، مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
50- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق لنشر، الأردن ،2000.
51- منذر سامح العتوم، النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار المناهج لنشر ،2008.
52- موعدك التربوي، مجلة تربوية، عدد خاص، أكتوبر 1999، الجزائر.
53- مؤيد أسعد حسن داناوي، تطوير مهارات التفكير الإبداعي، عمان، الأردن ،2008.
54- نبيل عبد الهادي، نماذج تربوية معاصرة، ط2، دار وائل لنشر، عمان، الأردن، 2004.
55- هارون توفيق الرشيدي، سيكولوجية الإبداع والمواهب الخاصة، القاهرة ،2003.
56- وجيه الشيخ، الإعلام والدعاية، مطبعة الجامعية، دمشق ،1987.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
كلية العلوم الاجتماعية

الإستبيان

الرجاء تفصل بقراءة التقديم قبل الإجابة

سيدي المعلم سيدتي المعلمة

يهدف هذا الإستبيان إلى جمع البيانات اللازمة للدراسة والتي تقوم بها الطالبة صوشي فضيلة وذلك من أجل الحصول على درجة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربوي وهذه الدراسة تحت عنوان دور المدرسة في تنمية الإبداع لدى التلميذ.

تتعلق هذه الدراسة بموضوع الإبداع لدى التلميذ وهو من المفاهيم التي يجدر بنا فهمها فهما جيدا بالإضافة إلى معرفة دور المدرسة في مدى فعاليتها في تأدية دورها في تكوين ميولات واتجاهات التلاميذ وتنمية مهارات والقدرات العقلية للتلميذ.

ونظرا لما تتمتعون به سيادتكم من خبرات ميدانية أردنا أخذ بآرائكم في معالجة هذا الموضوع.

ملاحظة: هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة.

من إعداد الطالبة:

صوشي فضيلة

تحت إشراف:

الأستاذ عبد الناصر عزوز

السنة الدراسية: 2015/2014

المعلومات الأولية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- عدد سنوات الخدمة:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5-10 سنوات ☐ أكثر من 10 ☐

3- المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

أخرى أذكرها ☐

محور خاص بالوسائل والمناهج:

4- هل تتسم المناهج بالمرونة والقابلية للتطبيق؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل تلبي أهداف المناهج إحتياجات التلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل تتطابق المقررات الدراسية مع مخرجات العملية التربوية؟نعم ☐ لا ☐

7- هل طرق التدريس المطبقة لها فعالية في التعليم؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل محتويات المناهج مناسبة لقدرات المتعلمين؟ نعم ☐ لا ☐

9- كيف تنظر إلى وسائل وطرق التقويم المطبقة؟ جيدة ☐ متوسطة ☐ نسبية ☐

محور خاص بكفاءة المدرسين:

10- هل يدير المعلم الصف بكفاءة عالية؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل تبذل مجهود في تهيئة المناخ في الصف الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل تعمل على إيجاد صياغة جيدة بين التلميذ والمدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

13- هل تستعين بعمليات التخطيط في العملية التعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل تشارك بفعالية في الأنشطة المدرسية؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل لديك القدرة في إكتشاف الصعوبات التي تواجه التلاميذ في دراستهم؟ نعم ☐ لا ☐

محور خاص بالنموذج التربوي:

16- هل تدير الصف في جو يسوده الديمقراطية؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل تعمل على توجيه التلاميذ بعقلانية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐

18- هل تمارس عملك بكل إتقان وتفان؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐

19- هل تعمل على أن تكون علاقتك بالتلاميذ هي علاقة الوالدين بأبنائهم؟ نعم ☐ لا ☐

20- هل تعمل على إثارة إهتمامات وميولات التلاميذ في الصف؟ نعم ☐ لا ☐

21- هل تبذل مجهودا بأن تكون متميزا في المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

22- هل تبلغ الوالدين بالسلوكات السلبية لدى بعض التلاميذ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐

23- ماهو رد الفعل الذي تقوم به عندما يتحدث التلاميذ بكلمات أو تصرفات سلبية؟

النصح والإرشاد ☐ الضرب ☐ إبلاغ الإدارة ☐ تبليغ الوالدين ☐

أخرى ☐

محور خاص بالإبداع:

24- على العموم كيف تصف النتائج الدراسية للتلاميذ؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

25- هل يطرح التلاميذ في الصف أفكار تراها جديرة بالإهتمام؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل يجد التلاميذ على وجه العموم سهولة في الفهم واستيعاب الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

27- على وجه العموم هل يمتلك التلاميذ قدرات متميزة في الصف؟ نعم ☐ لا ☐

28- هل يقوم التلاميذ بإنشاء أشكال ونماذج لتصنيفها في خانة الإبداع؟ نعم ☐ لا ☐

29- أرى بأن رسومات الطلبة في الصف تعبر عن قدرات خيالية ممتازة؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل نتائج معظم التلاميذ؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

31- هل التنافس بين التلاميذ؟ شديد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

32- هل يشارك التلاميذ بفعالية في الصف؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا ☐

33- هل ترى بأن الصفوف التي تدرس فيها هي صفوف مبدعة؟ نعم ☐ لا ☐

34- ماهي مجالات الإبداع لدى المتفوق؟

الرياضيات ☐ الفرنسية ☐ العربية ☐ علمية ☐ تاريخ ☐ جغرافيا ☐

35- هل تتعامل مع المتفوقين بنفس الطريقة مع بقية التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐